ما تفرد استعماله من الفاظ في القرآن الكريم

What the Holy Quran hasuniquely used from words

أ.م.د.زينب كامل كريم

Asst Professor Dr Zainab Kamel Karim

جامعة بغداد

مركز إحياء التراث العلمي العربي

University of Baghdad – Center for the Revival of Arab Scientific Heritage

الايميل :

Dr.zanaib@rashc.uobaghdad.edu.iq

- تاريخ استلام البحث ٢٧ / ٧ / ٢٠٢١ م
- تاريخ قبـــول النشر ٤ / ٨ / ٢٠٢١ م

بسم الله الرحمن الرحيم

ملخص البحث

الحمد لله رب العالمين في الأولى والآخرة وأصلي وأسلم على صفوة الخلق وحبيب الحق أبي القاسم محمد (صلى الله عليه وسلم) .

يقينا إننا لا نستطيع أن نهتدي إلى فهم صحيح للعربية ما لم نضع النص القرآني موضع الصدارة في مباحثنا ، فهو الكلام الذي انتهت عند بابه الكلمات وسجدت بين يديه العبارات فظهرت العربية في أبهى حللها وكامل زهوها .

وكان أول اهتمامهم بـ (المفردة) التي جعل لها القرآن الكريم قدسية خاصة وأوردها في أجمل مواقعها من الكلام ، فمن خصائص القرآن الكريم استعماله الحقائق من المفردات فهو لايركن الى الألفاظ المجازية إلا قليلا أو نادرا .

والعلماء المسلمون أدركوا هذه الحقيقة إذ منحوا المفردة كل اهتمامهم وكونوا منها مادة مهمة لمباحثهم في أصول اللغة وعلومها ولا غرو في ذلك إذ أنهم تناولوا التركيب ودرسوا دلالة السياق بواسطة المفردات فكان البحث في الألفاظ الاسلامية أو قل الفاظ القرآن الكريم شيئا لازما لكل لغوي في كل عصر ودراسة الألفاظ الإسلامية تُعد أول تجربة ناجحة للمصطلح العلمي في تاريخ العربية العريقة .

الكلمات المفتاحية : الفاظ القرآن ، تفرد الاستعمال القرآني ، دلالات المفردة القرآنية

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمـــــة

الحمد لله رب العالمين في الأولى والآخرة وأصلي وأسلم على صفوة الخلق وحبيب الحق أبي القاسم محمد (صلى الله عليه وسلم) وعلى آله وصحبه وسلم، أما بعد:

فإن القرآن الكريم كان ومازال معينا لا ينضب لكل باحث يود الغوص في أعماق اللغة لاستخراج مكنوناتها.

لاريب في ذلك وهو المعجزة الربانية والتحدي المحمدي لجهابذة اللغة ، فهو الحجة القوية عند أهل العربية من النحويين واللغويين يلوذون به في اثبات ما يثبتون أو نفي ما ينفون وعنده ينقطع الجدال وينحسر الخصام.

ويقينا إننا لا نستطيع أن نهتدي الى فهم صحيح للعربية ما لم نضع النص القرآني موضع الصدارة في مباحثنا ، فهو الكلام الذي انتهت عند بابه الكلمات وسجدت بين يديه العبارات فظهرت العربية في أبهى حللها وكامل زهوها .

ولا عجب في أن يتسابق العلماء الى دراسة ألفاظه ومعانيه فيقعدوا القواعد النحوية ويسنوا قوانين اللغة ويتباروا في اظهار الإعجاز القرآني .

وأول اهتمامهم بـ (المفردة) التي جعل لها القرآن الكريم قدسية خاصة وأوردها في أجمل مواقعها من الكلام ، فمن خصائص القرآن الكريم استعماله الحقائق من المفردات فهو لايركن الى الالفاظ المجازية إلا قليلا أو نادرا .

والعلماء المسلمون أدركوا هذه الحقيقة إذ منحوا المفردة كل اهتمامهم وكونوا منها مادة مهمة لمباحثهم في أصول اللغة وعلومها ولا غرو في ذلك إذ أنهم تناولوا التركيب ودرسوا دلالة

السياق بواسطة المفردات فكان البحث في الألفاظ الاسلامية أو قل الفاظ القرآن الكريم شيئا لازما لكل لغوي في كل عصر ودراسة الألفاظ الإسلامية تُعد أول تجربة ناجحة للمصطلح العلمي في تاريخ العربية العريقة .

واهتم اللغويون المحدثون بدراسة دلالة الألفاظ في لغة الغريب من الحديث والأثر ليكملوا بجهدهم جهود علماء الدراسات القرآنية ، قديما وحديثا ولهم في هذا الشأن مؤلفات ومباحث.

ومن جهودهم في هذا المجال – مثلا– وضع كتابي : النهاية والتذييل ، وهما مؤلفان في دلالة الألفاظ ومعانيها غايتهما الوقوف على الغريب من لغة الحديث والغريب عندهما هو ما وقع في متن الحديث من الألفاظ الغامضة البعيدة من الفهم لقلة استعمالها أو لدقة معانيها، فمثلا يورد السيوطي مادة (جهرة) ويقول في دلالتها الجهرة أول ما تراه من الوجه وقال الهروي الجهر حسن المنظر وهذا التعريف على يسره يمثل دراسة دقيقة لمادة الكتاب وفهم عميق لمعنى الغموض عموما .

وهذه الفكرة البسيطة (الدقة والعمق في الاستعمال القرآني للألفاظ) كثيرا ما شغلت الباحثين ودفعتهم للبحث في المفردات التي استعملها القرآن الكريم ، ومما شغل الباحثة مجيء لفظة في سورة ما من القرآن ، وورودها مرة واحدة يظهر تفردها وتميزها لهذه الخصيصة ، فما خصائص هذه اللفظة وما الذي يميزها لتحظى بصفة التفرد هذه ؟

وهل يعود لصفة تركيبية في اللفظة ذاتها أم لمؤثر ما كان التفرد في الاستعمال ؟

أللسياق أثره ؟

ماذا لو استعمل السياق لفظة مرادفة كثر استعمالها في القرآن ؟

وهل أسباب التفرد ، والدقة، والعمق، والتركيب، وطلب المعنى ، مما يفرضه السياق؟ كل تلك الأمور وجملة من قضايا لغوية سترافق البحث طلبا للتقصي جمعت الألفاظ التي وردت متفردة في موضعها من القرآن الكريم وشرعت بدراستها لغة ودلالة وأسلوبا وسياقا مع ما

يعرض للبحث من قضايا نحوية ولغوية تفسر ما سعينا له بالدرس والتقصي ، فدرست على سبيل المثال لا الحصر لفظ ، إي وربي، ولمَ لم يستعمل في هذا الموضع لفظ بلى مثلا ؛ ولفظ حنيذ استعمله القرآن الكريم وفي موضع آخر ورد لفظ سمين، ما الفرق الدلالي في كلا الموضعين ، كما واستعمل القرآن كل من الصيب والغيث والمطر وقد ورد الصيب في موضع واحد، ما الفرق ولماذا جاء الصيب مرة في القرآن الكريم ، وقال القرآن معيشة ضنكا مرة واحدة، ماهي المعيشة الضنك ، وما هو اللظى وما التلظي ، ألكل استعماله ؟ وما هو الماعون في القرآن الكريم ؟ أدلالته في الإسلام غير ما كان معناه في الجاهلية ؟ وما هو الوقب ؟ وما الوليجة أيختلف معناها عن لفظ الملأ ، ومن هنا كان موضوع البحث يحلل كل تلك الأمور اللغوية والدلالية والسياقية .

ووفقا لما تقدم توزعت الألفاظ على مبحثين ، الأول وعنوانه : (الفاظ تفرد في استعمالها لافتراق دلالتها في القرآن الكريم) وتضمن الفاظ: بسل وأبسل ، حنيذ وسمين ،الصيب والمطر، عيشة ومعيشة ، لظى وتلضى .

وأما المبحث الثاني فكان : (الفاظ تفرد استعمالها لتفرد موضعها في القرآن الكريم) وتضمن الفاظ: إي ، وضنكا ، والماعون ، ووقب ، ووليجة .

وليكون الباحث – أي باحث – على الطريق الأمثل في دراسة اللغة يجب أن يقف على القرآن الكريم أولا وأخيرا يتأمله بالدرس والمتابعة يتكشف تراكيبه ويتلمس ألفاظه فتكون له حصيلة لغوية تمكنه البت في أمر من أمور اللغة أو النحو ، فضلا عما تقدمه من مثل هذه الدراسات القرآنية من فضيلة التعمق في القرآن وفهمه وما يتحصل من خدمة القرآن الكريم وهو كتاب الله العزيز ، والله المعين .

المبحث الأول: الفاظ تفرد في استعمالها لافتراق دلالتها في القرآن الكريم.

ونقصد هنا دراسة الفاظ تقاربت حتى أشكل الفرق بينهما وقد تفرد القرآن الكريم في ذلك الاستعمال وتبيين التفرد في الاستعمال لهذه الألفاظ يؤدي الى المعرفة بوجوه الكلام والوقوف على حقائق المعاني ، فهناك الكثير من الألفاظ التي يعتقد أن المعنى فيها واحد لكن أثبتت الدراسات اللغوية فروقا تفرد بها كل لفظ حيث جعلت له دلالة خاصة به وكان بعض اللغويين يقولون بوجود الترادف في هذه الالفاظ ، لكن البحث والتقصي في وجوه الاستعمال يثبت أن لكل لفظ معناه وخصيصته التي تميزه وهذه من دقائق وأسرار الاستعمال القرآني ، ومن هذه الالفاظ.

أولا : بسل وأبسل

وردت صيغتان فعليتان في موضع واحد في السورة والأية ذاتهما ، قال تعالى في (الانعام/٧٠)

(وَذَرِ الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَهُمْ لَعِبًا وَلَهْوًا وَغَرَّتْهُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا ۚ وَذَكِّرْ بِهِ أَنْ تُبْسَلَ نَفْسٌ بِمَا كَسَبَتْ لَيْسَ لَهَا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلِيٌّ وَلَا شَفِيعٌ وَإِنْ تَعْدِلْ كُلَّ عَدْلٍ لَا يُؤْخَذْ مِنْهَا ۗ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ أُبْسِلُوا بِمَا كَسَبُوا ۖ لَهُمْ شَرَابٌ مِنْ حَمِيمٍ وَعَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْفُرُونَ)

بسل الرجل بُسُولا بالضم فهو باسل[١] ، والباسل المستسلم ؛يقال أبسل الرجل بجريرته إذا أسلم لها ومنه قوله: (أَنْ تُبْسَلَ نَفْسٌ...)[٢] وقيل معناه في هذا الموضع ، أي : تسلم للهلاك، والمعنى: أي لئلا تسلم نفس الى العذاب بعملها والمستبسل الذي يقع في مكروه ولا مخلص له منه فيستسلم موقنا لهلكه[٣] .

قال أبوعبيدة : أن تسلم ، والمستبسل الذي يوطن نفسه على الموت أو الضرب ، وقد استبسل ، أي : استقتل وهو أن يطرح نفسه في الحرب ويريد أن يقتل لا محالة[٤] ، وقال ابن منظور : عن الحسن أبسلوا أسلموا بجرائرهم وقيل أي ارتهنوا وقيل أهلكوا ، وقال مجاهد فضحوا وقال قتادة حبسوا وأن تبسل نفس بما كسبت ، أي تسلم للهلاك[٥] .

وفيما يبدو أن لكل استعمال موطنه الذي لايغادره بدلا عن الآخر لما له من خصوصية استعمال لا يحققها الثاني فيما لو حل وأخذ مكانه ، ففي لفظ (تبسل) معنى الانقياد والاستسلام في الأفعال والأقوال وقد ظهر ذلك على وجوههم وهذا لكل نفس دون تخصيص وحينما خص الكفار وحدد قال (أبسلوا) والمعنى ههنا فيه ارغام لنفس الكافر وخصها بما كسبوا من سوء أعمالهم وظلمهم لأنفسهم ذلك أن الظلم يوازي العدل المذكور في الآية والذي يشمل نفس المؤمن قطعا فلا الذي يؤخذ منها ابدا ولاينقص بأي مقدار.

وأصل البسل : الضم ، ضم الشيء ولتضمنه معنى الضم استعير لتقطيب الوجه ولتضمنه معنى المنع قيل للمحرم والمرتهن بسل، وبه فسر قوله: (أولئك الذين أبسلوا) أي: حرموا الثواب وفسر بالارتهان لقوله : (كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ) (المدثر/٢٨) وفي (الطور/٢١) جاء قوله: (كُلُّ امْرِئٍ بِمَا كَسَبَ رَهِينٌ) والفرق بين الحرام والبسل ، إن الحرام عام فيما كان ممنوعا منه بالحكم والقهر ؛ والبسل وهو الممنوع منه بالقهر ؛ وقيل للشجاعة البسالة وللشجاع باسل لما يوصف به من عبوس وجهه ولكون نفسه محرمة على أقرانه لشجاعته أو لمنعه ما تحت يده من أعدائه[٦] ، يقال: تبسل في وجهه ، كره منظره وإنما قيل للأسد باسل لكراهة وجهه وقبحه ، قال أبو زيد الباسل الشجاع والجمع بُسلاء[٧] ، وقيل تبسَّل: عبس غضبا أو شجاعة أو تَبسّل فلان إذا كرهت مَرآته وفظعت[٨] .

ومما تقدم نود أن نقف على :

١ـ استعمل القرآن الكريم الصيغة الفعلية من بسل وخصها في مجالها الدلالي الخاص ليصف فعل الكفار بأنهم مبسلون في أفعالهم وأقوالهم وكل شيء دوما في كل وقت ، وصيغة الفعل تناسب فعل الكفار وعملهم ، أما أبسلوا ففيه معنى الارغام على الاستسلام .

٢ـ هذا من جانب ومن جانب آخر خص الدلالة وقرنها بالكفار حينما ختم الآية بقوله: (لَهُمْ شَرَابٌ مِنْ حَمِيمٍ وَعَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْفُرُونَ) إذن المقصد من (نفس) ها هنا النفس الكافرة ، ولما أراد القرآن الكريم عموم النفس ، قال :(كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ) وقال : (كُلُّ امْرِئٍ بِمَا كَسَبَ رَهِينٌ) ولم يعقب أو يخصص من المقصود من الأنفس المؤمنة أو الكافرة وإنما قصدهما معا .

٣ـ ولذا استعمل بسل الذي من بعض دلالاته كره المنظر وقبح الوجه وهذا حال أصحاب النار قطعا ولو أريد أن يجمع هذه الدلالات كلها لم يجد أدق وأروع وأفضل لوصف وجوه الكفار من هذه الصيغة والتي ضمت معاني تسليم النفس حتى لا تقدر على التخلص أو الارتهان أو التحريم والمنع ، يقال :أبسل عليك ، أي : حرام عليك أضف دلالات القبح والعبوس وما الى ذلك .

ثانيا: حنيذ وسمين

حنذ: قال تعالى : **(وَلَقَدْ جَاءَتْ رُسُلُنَا إِبْرَاهِيمَ بِالْبُشْرَىٰ قَالُوا سَلَامًا ۖ قَالَ سَلَامٌ ۖ فَمَا لَبِثَ أَنْ جَاءَ بِعِجْلٍ حَنِيذٍ) (هود/ ٦٩)** قال تعالى: **(فَرَاغَ إِلَىٰ أَهْلِهِ فَجَاءَ بِعِجْلٍ سَمِينٍ) (الذاريات /٢٦)**

الحنذ : أصل واحد وهو انضاج الشيء ، يقال : شواء حنيذ ، أي : منضج[٩] ، جاء في العين : الحَنَذ والحَنْذ مصدر والحَنيذ والحَنْذ اسمان للحم ؛ وقد يسمى الشيء بالمصدر إلا أن

هذا لم يرد به المصدر في قوله: (بِعِجْلٍ حَنِيذٍ) [١٠] ، وهو من مثل طبيخ للمطبوخ وقتيل للمقتول ، وعن ابن الاعرابي ، الحانذ: المنتهي النُضج ، عن أبي عبيدة : حنيذ في موضع محنوذ ، وهو المشوي[١١] .

وقد اختلف أهل العربية في معناه ، فقال بعض أهل البصرة معنى المحنوذ المشوي ، قال: ويقال منه حنذت فرسي بمعنى سخنته وعرقته ، وقال بعض أهل الكوفة كل ما انشوى في الأرض إذا خددت له فيه فدفنته وغممته فهو حنيذ ، قال: والخيل تحنذ إذا ألقيت عليها الجلال بعضها على بعض لتعرق ، وقيل هو الشواء الذي أنضج بحر النار من غير أن تمسه النار بالحجارة تحمى وتجعل في سرب فتشوى[١٢] .

وقيل المشوي حتى يقطر ، يقال أحنذ الفرس ، أي : إجعل عليه الجل حتى يقطر عرقا[١٣] وأصله محنوذ صرف من مفعول الى فعيل[١٤] فصار وصفا ثابتا لكل ما يشوى بذلك الوصف أو الطريقة .

وبعض المفسرين ذهب الى أن الحنيذ السمين[١٥] وهو ما ذكر في موضع آخر من القرآن الكريم ، قال تعالى: (فَرَاغَ إِلَىٰ أَهْلِهِ فَجَاءَ بِعِجْلٍ سَمِينٍ) (الذاريات /٢٦) ويبدو أن الاستعمال القرآني يفرق بين اللفظين من حيث الاقتضاء[١٦] والدلالة وإلا لاستعمل اللفظ ذاته في الموضعين.

ومن مراجعتنا للاستعمالين في السورتين ومعاودة النظر لما جاء في تفسير اللفظين ، توصلنا الى :

١ـ أن لفظ (سمين) واضح المعنى ومألوف الاستعمال ولا يتصور أن أحدا لا يعرف معنى سمين ، وهو واضح ومباشر.

٢ـ لفظ (حنيذ) غير معروف ونادر الدوران واختلف في معناه ، وربما كان مما استعمل في زمن القصة وفي وقت النبي ابراهيم(ع) .

٣- وعليه فقد ورد لفظ سمين في سورة الذاريات والتي تتضمن الحديث عن التوعد بالكفار الذين ينكرون ما ينكرون ، ويذكرهم القرآن الكريم بما كان من أقوام سبقتهم ، في حين أن في سورة هود جاء اللفظ (حنيذ) مخصوصا بالذكر في معرض السرد القصصي الكامل والمفصل للحادثة ولذا كان أن استعمل لفظ حنيذ المستعمل والمعروف آنذاك ، فلما كان الاجمال قال سمين ولما كان التفصيل استعمل حنيذ ، وحينما كانت الغاية سرد القصة والتركيز عليها وبيان أحداثها جاء القرآن بلفظ حنيذ .

٤- دلالة سمين دلالة واحدة لاتحتمل دلالات أخرى ، في حين حنيذ تضمنت دلالات مختلفة وكثيرة أيضا اقتضاها السياق والاستعمال ، وقد توقفنا عندها.

٥- ناسب لفظ سمين ذو المعنى الواحد الواضح مقام الاجمال ومقتضى الحال ، فالحال يقتضي الايجاز والتلخيص في حين لفظ حنيذ بالضرورة قد ناسب مقام التفصيل ، فالتفصيل يقتضي بيان أن ابراهيم (عليه السلام) جاء بعجل سمين وقيل الصغير الذي كان غذاؤه اللبن لا غير[١٧] وقد شواه بالحجارة أو بوضع الجل عليه أو قد يكون وضعه في خد من الأرض وشواه دون النار وشوي حتى صار يقطر عرقا ، وبذلك فقد تضمن لفظ حنيذ كل هذه المعاني وسمين حتما لا تتضمن ذلك .

٦- الجرس الموسيقي في سورة الذاريات يقتضي استعمال لفظ (سمين) فخواتيم الآيات من ١١ – ٢٦ النون وبذلك يوافق الاستعمال الدلالي الاستعمال السياقي والبلاغي ومقتضى الحال يرجح استعمال سمين دون حنيذ .

وعليه فلفظة حنيذ لها خصوص الاستعمال ومجالها الدقيق والمتفرد في القرآن الكريم في حين أن مادة (سمن) كانت أوسع في الاستعمال فجاءت منها الصيغة الفعلية في قوله: **(لَا يُسْمِنُ وَلَا يُغْنِي مِنْ جُوعٍ)** (الغاشية/٧) وورد في سورة (يوسف/٤٣) قوله : **(وَقَالَ الْمَلِكُ إِنِّي أَرَىٰ سَبْعَ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ)**

ثالثا: الصيب والمطر

جاء لفظ صيب: قال تعالى: (أَو كَصَيّبٍ مِنَ السَّمَاءِ فِيهِ ظُلُمَاتٌ وَرَعدٌ)(البقرة / ١٩) وقال:

(وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ مَطَرًا ۖ فَسَاءَ مَطَرُ الْمُنْذَرِينَ)(الشعراء/١٧٣)

الصيب من صاب ، وصاب إذا انصب وصيب ، قال الزجاج : الصيب في اللغة المطر؛ وكل نازل الى أسفل فقد صاب يصوب[١٨] .

وأصل صيب صيوب اجتمعت الواو والياء وسبقت أحدهما بالسكون فقلبت الواو ياء وادغمت كما فعل في سيد وميت[١٩]

وصاب السهم يصيب كيصوب من أصاب وسهم صيوب والجمع صُيُب[٢٠] ، وأصاب استعمل للماديات وللعقلانيات ، فيقال : أصاب السهم إصابة وصل الغرض فيه ؛ وأصاب الرأي فهو مصيب ، وأصاب الرجل الشيء أراده ؛ ومنه أصاب الصواب فأخطأ الجواب ،أي : أراد الصواب في قوله وفعله[٢١] .

جاء الصيب في موضع واحد من القرآن في قوله (أَو كَصَيّبٍ) والمعنى كمثل صيب ،حذف المضاف وأقام المضاف اليه مقامه ، وقيل المعنى كأهل والأهل مضمر فيه ، أي: كأهل صيب وهو كقوله واسأل القرية ، أي: أهل القرية[٢٢] .

وقيل أن ذلك عطف على المعنى وذاك أن التشبيه تارة يؤتى به مطابقا للمشبه في اللفظ، وتارة يؤتى به على ما يقتضيه المعنى دون اللفظ وعلى ذلك، قوله: (مَثَلُ مَا يُنْفِقُونَ فِي هَٰذِهِ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَثَلِ رِيحٍ فِيهَا صِرٌّ أَصَابَتْ حَرْثَ قَوْمٍ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ فَأَهْلَكَتْهُ ۚ وَمَا ظَلَمَهُمُ اللَّهُ وَلَٰكِنْ أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ) آل عمران /١١٧) ومعناه: كحرث قوم ظلموا أنفسهم أصابته ريح ، فروعي المعنى دون اللفظ[٢٣] .

وقرئت كصائب والصيب أبلغ[٢٤] واختلف في معنى الصيب ؛ فعن ابن عباس الصيب : السحاب[٢٥] من صاب يصوب ، أي: نزل من السماء أي من السحاب ، وقيل هي السماء بعينها[٢٦] ، وقيل هو القرآن وشبهه بالمطر لما فيه من حياة للقلوب[٢٧] ، وعن أبي اسحاق

الصيب هنا المطر وهذا مثل ضربه الله للمنافقين كأن المعنى أو كأصحاب صيب فجعل دين الاسلام لهم مثلا فيما ينالهم فيه من الخوف والشدائد وجعل ما يستضيئون به من البرق مثلا لما يستضيئون به من الاسلام وما ينالهم من الخوف في البرق بمنزلة ما يخافونه من القتل ، وصابت السماء الأرض جادتها وصاب الماء وصوَّبه صبّه وأراقه[٢٨] .

مما تقدم به اللغويون والمفسرون ، فيمكننا قول التالي:

١ـ ورد الصيب في موضع واحد من القرآن الكريم ؛ وخص بالموضع الآنف الذكر؛ ويعني المطر في حين استعمل لفظ المطر في ثمانية موضع من القرآن ، وجيء بصيغة الفعل الماضي سبع مرات ؛ والمواضع كلها في نزول العذاب ؛ ويدل ذلك أن المطر استعمل في الشر ونزول العذاب ، وورد لفظ الغيث في ثلاثة مواضع من القرآن الكريم وكلها في دلالات الخير ونشر الرحمة .

٢ـ من النقطة الأولى التي ثبتناها نذهب الى أن الصيب أعم دلالة في معناه من المطر المخصوص في الشر وأعم من الغيث المخصوص في الخير.

والصيب مخصوص الدلالة لكن معناه أعم فهو يتضمن معاني المطر والماء والسحاب والسماء وهذه دلالات لا يتضمنها لفظ المطر والغيث، ولذا فقد ضرب به المثل للدلالة على الدين والاسلام والقرآن.

٣ـ يتضمن لفظ الصيب دلالة القوة والسرعة في النزول ، فهو يدل على صب الماء ، فحينما نقول صببت الماء نلمس فيه القوة والتواصل في النزول والانحدار ، وهذه دلالة لا يتضمنها لفظ الغيث الذي نلمس في معناه الخفة والدعة في النزول، ومن هنا كان لفظ الصيب الأنسب دقة وتعبيرا عن المراد من الآية الكريمة.

رابعا : عيشة ومعيشة

استعمل القرآن الكريم لفظ (عيشة) في موضعين وخصها بأهل الجنة إذ قال تعالى: (فَهُو فِي عِشَةٍ رَاضِيةٍ فِي جَنَةٍ عَالِيةٍ)(الحاقة/٢١) وفي (القارعة /٧) قال تعالى: (فَأَمَا مَن ثَقُلتْ

مَوَازِينُهُ فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَاضِيةٍ) وقال تعالى: (وَمَن أَعْرَضَ عَن ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنكًا)(طه/١٢٤)

ومن هنا يترتب وفقا لذلك أن ميز القرآن الكريم بين العيشة والمعيشة،

وَمَعْنَى: (عِيشَةٍ رَاضِيَةٍ): مرضية يرضاها صاحبها، قال الزجاج: أي ذات رضى وقِيلَ: (عِيشَةٍ رَاضِيَةٍ) أَي: فاعلة للرضى، وهوَ اللين، والِانْقِيَاد لأهلها والعيشة: كلمة تجمع النعم في الجنة[٢٩] أوهي بمعنى: يرضاها من يعيش فيها وأن نفسه في حياة ترضى بها؛ كقوله: (مِنْ مَاءٍ دَافِقٍ)، أي: مدفوق، ومثله في الكلام كثير[٣٠] ذكر الفاعل وأراد المفعول.

ويجوز أن يكون المراد: نفس الجنة قد رضيت بأهلها، وأظهرت رضاها بهم، كما وصفت الجحيم بالسخط والتغيظ على أهلها، فجائز مثله في الجنة رضاء واستبشارًا، أي: على معنى أن الجنة تظهر لهم من أنواع الكرامات والخيرات ما لو كان ذلك من ذي العقل يكون ذلك دليل الرضاء، كما يضاف الغرور إلى الدنيا، وهي أنها تظهر من نفسها ما لو كان ذلك ممن يملك التغرير، يكون ذلك غرورًا من نفسها[٣١].

وجعلت مرضية نعتاً ؛ لأن ذلك مدح للعيشة، كما يقال: ليل نائم ، وسرٌّ كاتم وماء دافق، بمعنى مفعول؛ لأنه فيه بمعنى المدح، فكان نقله من بناء إلى بناء يدل على المدح أو الذم، ولو قلت: رجل ضارب بمعنى مضروب لم يجز؛ لأنه لا مدح فيه ولا ذم، فلا يقع بناء في موقع بناء إلا لمعنى زائد[٣٢].

أما المَعيشةُ فجمعها معايِشُ بلا همز، إذا جمعتها على الأصل وَقَدْ (عَاشَ) يَعِيشُ (مَعَاشًا) بِالْفَتْحِ وَ (مَعِيشًا) بِوَزْنِ مَبِيتٍ. كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا يَصْلُحُ أَنْ يَكُونَ مَصْدَرًا وَاسْمًا كَمَعَابٍ وَمَعِيبٍ وَمَمَالٍ وَمُمِيلٍ. وَأَعَاشَهُ اللَّهُ عِيشَةً رَاضِيَةً. وَتَقْدِيرُهَا مَفْعِلَةٌ وَالْيَاءُ مُتَحَرِّكَةٌ أَصْلِيَّةٌ فَلَا تَنْقَلِبُ فِي الْجَمْعِ هَمْزَةً. وَكَذَا مُكَايِلُ وَمُبَايِعُ وَنَحْوُهُمَا. وَإِنْ جَمَعْتَهَا عَلَى الْفَرْعِ هَمَزْتَ وَشَبَّهْتَ مَفْعِلَةً بِفَعِيلَةٍ كَمَا هَمَزْتَ الْمَصَائِبَ لِأَنَّ الْيَاءَ سَاكِنَةٌ[٣٣] وَفِي النَّحْوِيِّينَ مَنْ يَرَى الْهَمْزَ لَحْنًا. وَ

(التَّعَيُّشُ) تَكَلُّفُ أَسْبَابِ الْمَعِيشَةِ. وَ (عَائِشَةُ) مَهْمُوزَةٌ. وَلَا تَقُلْ: عَيْشَةُ[٣٤] وقولهم معيشة فلان من كذا يعنون مأكله ومشربه مما هو سبب لبقاء حياته[٣٥] .

وصيغة مفعلة من صيغ التكثير على سبيل المبالغة في العربية ، يقال أرض مسبعة ، أي كثيرة السباع طلبا للمبالغة في ذلك الوصف وناسب ذلك للمبالغة في وصف معيشة الكافر بالضنك والضيق والشدة في حين نجد وصف عيش المؤمن وصف بصيغة فعيلة ضمت كل الوان العيش الرغيد في الجنة .

خامسا : لظى وتلظى

ورد كل من لفظي لضى وتلظى مرة في القرآن الكريم ، وقال تعالى : (كَلَّاۖ إِنَّهَا لَظَىٰ نَزَّاعَةً لِّلشَّوَىٰ) (المعارج/١٥) وقال تعالى أيضا: (فَأَنذَرْتُكُمْ نَارًا تَلَظَّى)(الليل/١٤)

لظّ: الإلظاظ الإلحاح على الشيء ، وألظ به ومنه المُلاظة في الحرب ، ورجل مِلظاظ مُلظ شديد الإيلاع بالشيء مُلج ؛ يقال: رجل كظ لظ ،أي: عسر متشدد ؛ والتلظظ والظلظة من قولك: حية تتلظظ من شدة اغتياظها وحية تتلظى من خبثها وتوقدها، وحركت رأسها من شدة غضبها[٣٦] .

وتتلظى كأنها تتلهب مثل النار وسميت النار لظى من لزوقها بالجلد ، ويقال اشتقاقه من الإلظاظ ، فأدخلوا الياء كما أدخلوها على الظن فقال تظنيت وإنما هو : تظننت[٣٧] ، وقيل الياء مبدلة من ظاء كأنها لظظت ؛أي :لصقت بالجلود[٣٨] .

وتلظيت تلظيا إذا التهبت ، سميت جهنم بهذا لشدتها وتوقدها وتلهبها يقال هو يتلظى علي ، أي : يتلهب ويتوقد وكذا النار تتلظى[٣٩]، جاء في الصحاح: وهو اسم من أسماء النار معرفة لا ينصرف والتظاء النار التهابها وتلظيها : تلهبها[٤٠] وقيل هي اللهب الخالص[٤١] أو إنها لظى أكالة للشوى واختلف في الشوى ، قيل :هو الشحم وقيل البشرة وقيل أطراف الاصابع[٤٢] قال الضحاك : نزاعة للشوى فيه خمسة تأويلات ، أحدها : إنها أطراف اليدين والرجلين ، الثاني : هي جهنم تفري اللحم والجلد عن العظم قاله الضحاك ،الثالث

وقاله مجاهد : هي جلدة الرأس أو أنه العصب والعقب والرابع قاله ابن جبير : إنه مكارم وجهه ، والخامس قاله الحسن: إنه اللحم والجلد الذي على العظم لأن النار تشويه[٤٣] .

ولظى من طبقات النار التي ذكرها المفسرون ، وهي: جهنم ، لظى ، حطمة ، سعير، جحيم، الهاوية، فعدت علما واسما من أسماء جهنم لا ينصرف لأنه مؤنث معرفة[٤٤] .

قال القرطبي في تفسيره : (والنيران بعضها فوق بعض فأسفلها جهنم وفوقها الحطمة وفوقها سقر وفوقها لظى وفوقها السعير وفوقها الهاوية وكل باب أشد حرا من الذي يليه سبعين مرة)[٤٥] وعن الطبري : (والنار كلها لظى تأجج ثم الحطمة والنار كلها تحطم عظامهم وتأكل كل شيء إلا الفؤاد ثم السعير والنار كلها سعير سعر بهم ثم الجحيم والنار كلها جحيم ثم سقر والنار كلها سقر..)[٤٦] وعن مقاتل أولها جهنم ثم لظى ثم الحطمة ثم السعير ثم الجحيم ثم الهاوية ثم سقر[٤٧] .

وقيل يعني بلظى استطالتها وقدرتها عليهم ونزاعة يقول تنزع النار الهامة والأطراف فلا تبقي تدعو من أدبر يعني تدعو النار يوم القيامة الكافر بـ (يا كافر) قال المفسرون تدعو الكافر بإسمه والمنافق بإسمه وقيل ليست كالدعاء : تعال ولكن دعوتها إيّاهم ما تفعل بهم من الأفاعيل[٤٨] .

وفي (نزّاعة) آراء وقف عليها النحويون، فقالوا: كلا ردع وتنبيه ، أي لا يرجع أحد من هؤلاء فاعتبروا ، وقرئت نزاعةً للشوى نزاعةٌ والقراء عليها وهي في النحو أقوى من النصب، والرفع من ثلاث وجهات ، أحدها أن تكون لظى ونزاعة خبرا عن الهاء والالف كما تقول : إنه حلو حامض تريد أنه جمع الطعمين فيكون الهاء والالف اضمارا للقصة وهو الذي يسميه الكوفيون المجهول والمعنى أن القصة والخبر لظى نزاعة للشوى والشوى الأطراف اليدان والرجلان والرأس جمع شواة وهي جلدة الرأس ، فأما النصب نزاعةً فعلى أنها حال مؤكدة كما تقول وهو الحق مصدقا وكما تقول: أنا زيد معروفا فيكون نزاعة مؤكدا منصوبا لأمر النار ويجوز أن ينصب على معنى أنها تتلظى نزاعة ، كما قال: **(فَأَنذَرْتُكُمْ نَارًا تَلَظَّىٰ)** والوجه الثالث

في الرفع يرفع على الذم باضمار هي على معنى هي نزاعة للشوى ويكون نصبها أيضا على الذم[٤٩].

والقرآن الكريم استعمل كلا من اللفظين (لظى وتلضى) في موضع أراد منه الغاية وتوخى الدقة في موضعه فحين أراد في سورة المعارج تسمية النار أو طبقة من طبقات النار قال كلا أنها لظى فعرفها بالعلمية التي فيها وكأنه عرف ماهي للسؤال مجهول قد يسأل عنه المسلمون فيقولون ما لظى فقال: إنها لظى نزاعة للشوى ، بينما حين أراد الابلاغ بالانذار قال تلظى فجيء بالفعل من لظ وذكر النار ذلك لأنه لم يرد العلمية لذكره النار وإنما أراد أن يصف النار بأنها تتلظى وتتلهب وتتوقد ، كيف النار نارا تلظى.

ـ المبحث الثاني: الفاظ تفرد استعمالها لتفرد موضعها في القرآن الكريم

في هذا المبحث سنحاول ما وسعنا الجهد وأسعفتنا الطاقة ، الاقتراب من دلالات المفردة القرآنية هذه المفردة التي تتشكل وتتمظهر بطرق شتى وتلبس معاني جديدة لا عهد للعرب بها في بعض وجوهها وفي طرق توجهها وهنا نرصد تفردا من نوع آخر وهو من ميزات القرآن الكريم ألا وهو تفرد استعمالها لتفرد موضعها وورودها في القرآن الكريم ، من هذه الألفاظ :

أولا : إي

ورد لفظ إي في قوله تعالى :(وَيَسْتَنْبِئُونَكَ أَحَقٌّ هُوَ ۖ قُلْ إِي وَرَبِّي إِنَّهُ لَحَقٌّ ۖ وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ) (يونس /٥٣)

إي بالكسر كلمة موضوعة لتحقيق كلام متقدم ، وبالفتح (أي) كلمة ينبه بها على أن ما يذكر بعدها شرح وتفسير لما قبلها[٥٠] و(أيا) من حروف النداء ينادى بها للقريب والبعيد ، تقول: أيا زيد أقبل[٥١]، وعن الخليل: إي بمعنى نعم ، وأي مثقلة فإنها بمنزلة (مَنْ) ، تقول : (أيّهم أخوك وأيّتهن أختك)[٥٢] .

أما (إي) هي بمعنى نعم ، جاء في الكليات[٥٣] : إي وربي بمعنى نعم ، وهو من لوازم القسم ولذلك وصل بواوه في التصديق ، تقول :إي والله ، ولا يقال إي وحده ؛ ومن هنا قالوا : كون إي بمعنى نعم مشروط بوقوعه في القسم ، فلا يستعمل إلا قبل القسم[٥٤].

ويذهب الزبيدي الى أن (إي) كلمة تتقدم القسم ومعناها بلى[٥٥]، عن مقاتل: يعني بلى وربي إنه لحق[٥٦] لاشك فيه[٥٧] .

ومعنى الآية ويستخبرونك يا محمد هؤلاء المشركون : أحق ما تعدنا به من الآخرة ومن المجازاة على أعمالنا قل لهم (إي)، أي: نعم وربي إنه لحق ، أي الذي يعدكم من ذلك لحق آت لاشك فيه[٥٨] وما أنتم بفائتين من العذاب لأن من عجز عن الشيء فقد فاته[٥٩] ، وقيل : إنه لحق نازل بكم فأخبر بأنه لحق بقوله : إي[٦٠] .

والجملة الخبرية الضمير المنفصل (هو) ابتداء وخبره (أحق)، وعن سيبويه : (أحق) ابتداء و(هو) فاعل يسد مسد خبر، لاحتمال الشك الواقع ها هنا طلب قول هذا الحرف الذي كان جوابا لطلب الشاكين في ذلك إذ طلبوا منه ، إنه حق ذلك أو لا ؛ وطلب من المعاندين استعجال العذاب الذي كان يوعدهم رسول الله (صلى الله عليه وسلم) استهزاء به وتكذيبا له ومن المتبعين له والمطيعين التصديق له والايمان به ، فكانوا فرقا ثلاثة : فرقة قد آمنوا به وفرقة شكوا فيه وفرقة كذبوه[٦١] واختلفوا في الضمير في قوله : أحق هو ، قيل أحق ما جئتنا به من القرآن والنبوة والشرائع ، وقيل ماتعدنا من البعث والقيامة وقيل ما تعدنا من نزول العذاب علينا في الدنيا ثم إنه تعالى أمره أن يجيبهم بقوله قل إي وربي إنه لحق والفائدة فيه أمور : أحدها أن يستميلهم ويتكلم معهم بالكلام المعتاد ، ومن الظاهر أن من أخبر عن شيء وأكده بالقسم فقد أخرجه عن الهزل وأدخله في باب الجد ، وثانيها : إن الناس طبقات فمنهم من لا يقر بالشيء إلا بالبرهان الحقيقي ومنهم من لا ينتفع بالبرهان الحقيقي بل ينتفع بالأشياء الاقناعية نحو القسم ؛فإن الأعرابي الذي جاء الرسول (صلى الله عليه وسلم) وسأله عن نبوته ورسالته اكتفى في تحقيق تلك الدعوى بالقسم فكذا ها هنا[٦٢] .

وهذا جار مجرى الإقناعيات فلما ذكر ذلك أتبعه بماهو البرهان القاطع على صحته وتقريره فالقول بالنبوة والقول بصحة المعاد يتفرعان على اثبات الإله القادر الحكيم، فلما تقدم ذكر هذه الدلائل القاهرة اكتفى بذكرها ثم أمر الله تعالى رسوله بأن يقول : إي وربي[٦٣] .

ولما كان المقام يتطلب الاقناع كان التوكيد مطلوبا لحصول فائدة الاثبات والاقناع ، وهي : إي حرف جواب بمعنى نعم ولكنها تختص بالقسم وهي تعني نعم في القسم خاصة كما كان هل بمعنى قد في الاستفهام خاصة[٦٤] ولا ريب القسم توكيد.

دخول (إن) المؤكدة واللام للتوكيد أيضا، أضف اسمية الجملة التي تدل على الاثبات والتقرير ، وذلك يدل على أنهم قد بلغوا في الانكار والتمرد الى الغاية التي ليس وراءها غاية ثم توعدهم أشد توعد ورهبهم بأعظم ترهيب فقال زما أنتم بمعجزين ،أي بفائتين العذاب بالهرب[٦٥]

ثانيا : ضنكا ، قال تعالى: (وَمَن أَعْرَضَ عَن ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنكًا)(طه/١٢٤)

الضنك في اللغة : الضيق والشدة[٦٦] ، وضنك الشيء إذا ضاق وضنكت المرأة ضنكا امتلأت شحما فهي ضناك، وهو مما يستوي فيه المذكر والمؤنث[٦٧] وضنك الرجل ضناكة فهو ضنيك: ضعف في جسمه ونفسه ورأيه وعقله[٦٨] وضنك عيشه يضنك ضنكا ، وضنكه الله يضنكه ضنكا وهو في ضنك من العيش وعيشة ضنك وصف بالمصدر[٦٩]، فيقال منزل ضنك وعيش ضنك وهو الضيق المتوعد به في القبر أو في الآخرة أو في كل ذلك أو أكثره[٧٠]، ويقال : إن المال الحرام ضنك وإن كثر واتسع فيه[٧١] ويفسره قوله تعالى : (فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنكًا) وهو كل ما لم يكن حلالا فهو ضنك وإن كان موسعا عليه[٧٢] ، يقول الطبري: (الضنك الضيق وهو الكسب الخبيث أو العمل الخبيث والرزق السيء، المعيشة الضنك في الدنيا إنما قيل لها ضنك وإن كانت واسعة لأنهم ينفقون ما ينفقون من أموالهم على تكذيب منهم بالخلف من الله وأياس من فضل الله وسوء ظن منهم بربهم فتشتد لذلك عليهم معيشتهم وتضيق)[٧٣]، وذلك أنهم كانوا يرون أن الله ليس بمخلف لهم معائشهم من سوء ظنهم بالله

والتكذيب به ، فإذا كان العبد يكذب بالله ويسيء الظن به اشتدت عليه معيشته فذلك الضنك ، عن سعيد بن جبير سلبه القناعة حتى لا يشبع[٧٤].

وقيل الضنك جهنم ؛ فعن قتادة المعيشة الضنك في نار جهنم، وعن الضحاك الكسب الحرام ، وعن عبد الله بن مسعود المعيشة الضنك عذاب القبر[٧٥] جاء في مشارق الأنوار : (الضنك الشقاء وإنما هو الضيق والشدة وإن كان المعنى متقاربا شيئا وقد جاء في حديث آخر أنه عذاب القبر)[٧٦]

عن ابن عباس يفسر الضنك بقوله: قال كل مال أعطيته عبدا من عبادي قل أو كثر لا يطيعني فيه فلا خير فيه وهو الضنك في المعيشة[٧٧] وبعض المفسرين يربطون المعيشة الضنك بين جهنم في اليوم الآخر وبين المعيشة في الحياة الدنيا الذي هو المعيشة الحرام، يقول ابن أبي حاتم: (عن عكرمة الضنك من المعيشة إذا وسع الله على عبده أن يجعل معيشته من الحرام فيجعله الله عليه ضيقا في نار جهنم ، عن مالك بن دينار: يحول الله رزقه في الحرام فلا يطعمه إلا حراما حتى يموت فيعذبه عليه، وعن أبي زرعة : ضمة القبر ، عن الضحاك : العمل السيء والرزق الخبيث، عن أبي زيد ، قال في النار شرك وزقوم وغسلين والضريع وليس في القبر ولا في الدنيا ما المعيشة والحياة إلا في الآخرة[٧٨] .

وقرئ ضنكى كسكرى وذلك لأن الانسان تكون مجامع همته ومطامع نظره على أعراض الدنيا متهالكا على ازديادها خائفا على انتقاصها بخلاف المؤمن الطالب للآخرة، مع أنه تعالى قد يضيق بشؤوم الكفر ويوسع ببركة الايمان[٧٩]، كما قال: (ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ أَيْنَ مَا ثُقِفُوا إِلَّا بِحَبْلٍ مِنَ اللَّهِ وَحَبْلٍ مِنَ النَّاسِ وَبَاءُوا بِغَضَبٍ مِنَ اللَّهِ وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الْمَسْكَنَةُ ۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ الْأَنْبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ ۚ ذَٰلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ)(آل عمران /١١٢)

فمع الدين التسليم والقناعة والتوكل فتكون حياته طيبة ومع الاعراض الحرص والشح فعيشه ضنك وحاله مظلمة[٨٠] .

ثالثا : الماعون: قال تعالى: (الذِّين هُم يُرَاءُون ويَمْنَعُون المَاعُون) (الماعون /٧)

اشتقاق الماعون من المَعْن ، أي: الشيء اليسير[٨١] ،وأصل الماعون من المعونة والألف عوض من الهاء[٨٢] .

والماعون : وعاء أو آنية مفرد مواعين[٨٣] ، والماعون كل ما يستعار من قدور أو قصعة وغيره[٨٤] ، وعن أبي عبيدة الماعون في الجاهلية كل منفعة وعطية ، وفي الاسلام الطاعة والزكاة[٨٥] ، وقال الفراء : سمعت بعض العرب ، يقول : الماعون هو الماء بعينه[٨٦] ، وقال الزجاج: من جعل الماعون الزكاة فهو فاعول من المعن وهو الشيء القليل[٨٧] وإنما سميت الزكاة بالشيء القليل لأنه يؤخذ من المال ربع عشره فهو قليل من كثير[٨٨] .

ولم يختلف المفسرون عن اللغويين في تفسير الماعون يقول الطبري: ويمنعون الماعون يمنعون الناس منافع ما عندهم، وأصل الماعون من كلّ شيء منفعته، يقال للماء الذي ينزل من السحاب ماعون[٨٩] وفي البحر المحيط: الماعون فاعول من المعن وهو الشيء القليل تقول العرب : ماله معن ، أي: شيء قليل ، وقاله قطرب وقيل أصله معونة والألف عوض من الهاء ، فوزنه مَفْعَلٌ فِي الْأَصْلِ عَلَى مَكْرَمٍ، فَتَكُونُ الْمِيمُ زَائِدَةً، وَوَزْنُهُ بَعْدَ زِيَادَةِ الألف عوضا ما فعل، وقيل : هو اسم مفعول من أَعَانَ يُعِينُ، جَاءَ عَلَى زِنَةِ مَفْعُولٍ، قلب فصارت عينه مكان الْفاء فصار مَوْعُونَ، ثم قلبت الواو أَلفا، كما قَالوا فِي بوب باب فصار ماعون ، فَوَزْنُهُ على هذا مَفْعُولٌ، وقال أَبُو عبيدة وَالزجاج والْمُبرِد: الْمَاعُونُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ: كُلَّ مَا فِيهِ مَنفَعة حتى الفاس والدلو والْقدر وَالقداحة وكل ما فيه منفعة من قليل أو كثير[٩٠] .

ويبدو أن لفظ الماعون انتقل بالمعنى الإسلامي من الدلالة العامة ليكون أكثر تخصصا في دلالته التي اكتسبها بالإسلام فانتقل بالدلالة من العام الى الخاص وكذا كثير من الالفاظ الإسلامية التي تغيرت دلالتها في العصر الاسلامي عما كانت عليه في العصر الجاهلي ، فالماعون في الجاهلية كل عطية ومنفعة بوجه عام.

رابعا : وقب، قال تعالى: (وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ) (الفلق/ ٣)

وقب وقوبا وهو الدخول في الشيء[٩١] و(إذا وقب) يعني إذا دخل ويعني غروب الشمس إذا دخلت ظلمة الليل في ضوء النهار[٩٢] ، وعن مقاتل : إذا غابت الشمس فاختلط الظلام[٩٣] من وقبت عيناه غارتا[٩٤] فالوقب إذن إذا دخل في كل شيء وأظلم فالغاسق الليل وإذا وقب إذا غاب الشفق أقبل الغسق[٩٥] .

واختلفوا في وقب قيل إذا جاء ودخل ، وقيل ذهب ، وقيل معناه القمر إذا خسف ، أمر بالاستعاذة من ذلك إذ هو من أعلام الساعة لهذا قال: إذا وقب إذ القمر لا يخسف الا في الليل[٩٦] ، وقد يعني الشمس إذا غربت قاله ابن شهاب والقمر إذا ولج أي : دخل في ظلام[٩٧]

وعن ابن فارس : وقب كلمة تدل على غيبة شيء في مغاب ، يقال وقب الشيء دخل في وقبة وهي كالنقرة في الشيء[٩٨] وأريد به في القرآن إذا نزل ووقع.

ويذهب الزمخشري الى أن وقب يعني تجلى وظهر بزوال ظلمة الليل وانكشف بطلوع الشمس[٩٩].

فمن شر غاسق ، أي: ليل عظيم ظلامه من قوله الى غسق الليل وأصله الامتلاء ، يقال غسقت العين إذا امتلأت دمعا وقيل السيلان وغسق الليل انصباب ظلامه وغسق العين سيلان دمعها ، وقب دخل ظلامه في كل شيء وتخصيصه لأن المضار فيه تكثر ويعسر الدفع وقيل المراد القمر ، فإنه يكشف فيغسق ووقوبه دخوله في الكسوف[١٠٠] .

يقول: ومن شرّ مظلم إذا دخل، وهجم علينا بظلامه ، ثم اختلف أهل التأويل في المظلم الذي عُنِي في هذه الآية، وأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالاستعاذة منه، فقال بعضهم: هو الليل إذا أظلم[١٠١].

خامسا : وليجة ، قال تعالى : (أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُتْرَكُوا وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ وَلَمْ يَتَّخِذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَا رَسُولِهِ وَلَا الْمُؤْمِنِينَ وَلِيجَةً ۚ وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ) (التوبة/١٦)

الولوج الدخول والوليجة بطانة الرجل ودخلته ؛ والتولج كناس الظبي وقد اتلج الظبي في تولجه وأتلجه الحر وأتلجته : أدخلته كناسه ؛ ويقال أعوذ بالله من كل نافث ورافث وشر كل تالج ووالج[١٠٢] .

قال أبو عبيدة : الوليجة البطانة وهي مأخوذة من ولج يلج ولوجا إذا دخل أي: يتخذون بينهم وبين الكافرين دخيلة مودة ، ووليجة كل شيء أدخلته في شيء وليس منه فهو وليجة ، والرجل يكون في القوم وليس منهم فهو وليجة فيهم[١٠٣] وعليه فالوليجة البطانة والدخيلة وخاصتك من الرجال تطلق على الواحد وغيره ، وقيل هي البطانة بلغة كنانة[١٠٤] .

يقال ولج في البيت وتولج ، وامرأة خراجة ولاجة ، ودخلوا الولج والولجة وهو ما كان من كهف أو غار يلجأ اليه[١٠٥] وفي آل عمران استعيرت لمن اختص بك بدليل قولهم لبست فلانا إذا اختصصته فهو إذن مجاز والوليجة من اتخذته معتمدا عليه من غير أهلك وبه فسر بعض المشركين ، وهو وليجتهم ، أي: لصيق بهم[١٠٦] .

واختلف المفسرون في توجيه معنى الوليجة ، فسرها مقاتل بالبطانة[١٠٧] ، وعن الربيع دخلا ، عن الحسن الكفر والنفاق أو قال أحدهما[١٠٨] ، وقيل : وإنما عني بها هنا البطانة من المشركين ونهى الله تعالى المؤمنين أن يتخذوا من عدوهم من المشركين أولياء يفشون اليهم أسرارهم[١٠٩] الا أن يكون الكفار ظاهرين فيظهرون لهم ويخالفونهم في الدين[١١٠] وقيل خليطا ودودا من المشركين ، وفسرها البعض بالخيانة قاله قتادة وعن مقاتل إنه الدخول في ولاية المشركين[١١١]

الخاتمة :

حاول البحث الكشف عن جملة من النكات التي لها علاقة بدراسة الألفاظ المفردة في القرآن الكريم مما لها استعمالاتها ودلالتها الخاصة في بناء النص ، وكمفردة لها بناء صرفي ودلالي له أثره في النص القرآني من جهة أخرى .

ووقف البحث على أمور لغوية وسياقية كثيرة ، منها:

١ـ اعتمد البحث الوقوف على التركيب النحوي وأثره في رسم الدلالة للمفردة وللسياق الذي وقعت فيه .

٢ـ اتخذ البحث طريق التحليل والمقارنة ، مقارنة المفردة مع مرادفاتها من الألفاظ الأخرى، مثلا فرق القرآن الكريم بين لفظ حنيذ وسمين في الاستعمال الدلالي، وعليه فقد ورد لفظ سمين في سورة الذاريات والتي تتضمن الحديث عن التوعد بالكفار الذين ينكرون ما ينكرون ، ويذكرهم القرآن الكريم بما كان من أقوام سبقتهم ، في حين أن في سورة هود جاء اللفظ (حنيذ)مخصوصا بالذكر في معرض السرد القصصي الكامل والمفصل للحادثة ولذا كان أن استعمل لفظ حنيذ المستعمل والمعروف آنذاك ، فلما كان الاجمال قال سمين ولما كان التفصيل استعمل حنيذ ، وحينما كانت الغاية سرد القصة والتركيز عليها وبيان أحداثها جاء القرآن بلفظ حنيذ .

٣ـ أكد البحث على أن بعض الألفاظ اكتسبت دلالة جديدة خاصة في الاسلام غير التي كانت عليها فيما كان قبل الإسلام ، مثل لفظة ماعون، والتي تعني في الجاهلية كل مافيه منفعة وإن كان قليلا، وفي الاسلام صارت تعني الزكاة وانما سميت بذلك لقلة نسبتها، ومثلها لظى والتي هي اسم من أسماء النار ، وقيل باب من أبوابها.

٤ـ ميز القرآن الكريم في الاستعمال اللغوي في التعبير عن المؤمن والكافر ، فحينما أراد وصف حياة المؤمن والكافر سواء في حياة الدنيا أم في الآخر قال : في (عيشة راضية) عن المؤمنين وقال عن الكفار(معيشة ضنكا) ففرق بين العيشة والمعيشة ، صيغة فِعلة ومَفعلة ،

ويتبع ذلك حتما الفرق بين راضية صيغة اسم الفاعل وبين الضنك صيغة المصدر، لما في المصدر من سعة في الدلالة فيضم دلالات الشدة والضيق وألوان المكابدة والعذاب فضلا عن دلالة الضنك أقوى وأدق في التعبير مما لو قال معيشة ضيقة مثلا .

٥- هذا بعض ما وقف عليه البحث ، وقد راجعنا كتب المعجمات العربية وكتب الالفاظ أضف لذلك كتب التفسير في استنباط الدلالات في محاولة للخروج بالدلالة القرآنية التي أريدت لكل استعمال وصيغة ، ونسأل الله الرضى والتوفيق .

الهوامش:

[١] تاج العروس :٨٢/٢٨-٨٤

[٢] ينظر غريب الحديث ، ليمان حمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب البستي المعروف بالخطابي (ت ٣٨٨ هـ) تح: عبد الكريم إبراهيم الغرباوي، دار الفكر،دمشق، ١٩٨٢ م :٩٥/٢

[٣] ينظر تهذيب اللغة محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (المتوفى: ٣٧٠هـ) محمد عوض مرعب ،دار إحياء التراث العربي – بيروت الأولى، ٢٠٠١م: ١٢/ ٣٠٤ ، تاج اللغة وصحاح العربية ، ابونصر اسماعيل بن حماد الجوهري (ت ٣٩٣ه) تح: احمد عبد الغفور ، دار العلم للملايين ،بيروت ،١٩٨٧م : ١٦٣٤/٤

[٤] ينظر مختار الصحاح: ٣٤، المخصص لابن سيدة (ت٤٥٨ ه) تح: خليل ابراهيم جفال ،دار احياء التراث ،ط١ ،بيروت ١٩٩٦ : ١/ ٢٧٤

[٥] ينظر لسان العرب ، لابن منظور، دار صادر ، بيروت ، دت :٥٤/١١.

[٦] ينظر التوقيف على مهمات التعاريف : ٧٧/١

[٧] المخصص: ٢٧٤/١، شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم ، نشوان بن سعيد الحميري اليمني (ت ٥٧٣ه) ،تح: د. حسين عبد الله العمري – مطهر بن علي الارياني – د. يوسف محمد عبد الله ، دار الفكر المعاصر ،بيروت – دار الفكر ، دمشق ،سورية ، ط١، ١٩٩٩م : ٥٢٨/١

[٨] ينظر كتاب الالفاظ لابن السكيت أبو يوسف بن اسحاق (ت ٢٤٤ه) تح: د. فخر الدين قباوة ،مكتبة لبنان ناشرون ،ط١، ١٩٩٨م : ١٢٣ – ١٧٠

[٩] ينظر المقاييس لابن فارس ، تح: عبد السلام هارون ،دار الفكر ،١٩٧٩ م : ١٠٩/٢ ، الصحاح : ٢/ ٥٦٢ ، مشارق الانوار على صحاح الاثار ، عياض بن موسى بن عياض (ت ٥٤٤ ه) المكتبة العتيقة ودار التراث : ٢٠٣/١

[١٠] العين: ٢٠١/٣ ، تهذيب اللغة : ٤/ ٢٦٨ ،

[١١] جمهرة اللغة ، ابو بكر محمد بن الحسن بن دريد الازدي (ت٣٢١ه) رمزي منير بعلبكي دار العلم للملايين ، بيروت ،ط١ ١٩٨٧ م بيروت :٥٠٩/١ ، وينظر غريب الحديث للحربي ابراهيم بن اسحاق الحربي (ت ٢٨٥ه) تح: د. سليمان ابراهيم محمد العايد ،جامعة ام القرى ، مكة المكرمة ،ط١٤٠٥،١ه : ٤٧١/٢

[١٢] مقاتل: ٢/ ٢٩٠ ، عبد الرزاق٢٢ـ تفسير عبد الرزاق ، ابو بكر عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميدي اليماني (ت٢١١ ه) نشر دار الكتب العلمية ، دراسة وتحقيق ، د. محمود محمد عبده ،ط١ ،١٤١٩ ه : ٢/ ١٨٨ ، وينظر معجم ديوان الأدب أبو ابراهيم اسحاق بن ابراهيم الفارابي (ت ٣٥٠ه) ،تح: د. احمد مختار عمر ، دار مؤسسة الشعب ، الفاهرة ،٢٠٠٣م : ١٥٣/٢ ، مجمل اللغة لابن فارس القزويني الرازي (ت ٣٩٥ ه) ط٢ ، ١٩٨٦ م : ١/ ٢٥٣

[١٣] معاني القرآن للزجاج ٦١/٣

[١٤] ينظر الطبري ١٥/ ٣٨٤

[١٥] الماتردي:٣٨٥/٩، تفسير ابن ابي حاتم ، أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن ادريس التيمي الرازي ابن ابي حاتم (ت٢٢٧ ه) تح : أسعد محمد الطيب نشر مكتبة نزار مصطفى الباز ،ط٣ ، السعودية ،١٤١٩ ه : ٢٠٥٣/٦

[١٦] يقصد بالاقتضاء ما يقتضيه السياق والاستعمال البلاغي

[١٧] الوسيط: ٥٨١/٢

[١٨] تهذيب اللغة: ١٧٧/١٢

[١٩] ينظر تفسير ابن عطية : ١٠١/١ ، زاد المسير في علم التفسير ، جمال الدين ابو الفرج بن محمد الجوزي (ت ٥٩٧ ه) تح: عبد الرزاق المهدي نشر دار الكتاب العربي ،ط١ ،بيروت،١٤٢٢ ه : ٣٩/١

[٢٠] المحكم والمحيط الاعظم ، ابو الحسن علي بن اسماعيل (ت ٤٥٨ ه) تح : عبد الحميد الهنداوي ،ط١ ، ٢٠٠٠ م ، دار الكتب العلمية ،بيروت: ٣٦٦/٨

[٢١] ينظر تاج العروس: ٢٢٤/٣، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير ، احمد بن محمد بن علي الفيومي ، ابو العباس (ت ٧٧٠ ه) المكتبة العلمية – بيروت :٣٤٩/١

[٢٢] تفسير السمعاني: ٥٣/١

[٢٣] تفسير الراغب الاصفهاني ، ابو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغي الاصفهاني (ت٥٠٢ ه) تح: محمد بن عبد العزيز بسيوني ،كلية الاداب جامعة طنطا ،ط١ ، ١٩٩٩ م :١٠٨/١

[٢٤] تفسير الزمخشري (الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل) أبو القاسم محمود بن عمرو بن احمد الزمخشري جار الله (ت٥٣٨ ه) نشر دار الكتاب العربي ، بيروت ، ط٣ ، ١٤٠٧ ه : ٨٢/١

[٢٥] غرائب التفسير وعجائب التأويل ، محمود بن حمزة بن نصر، أبو القاسم برهان الدين الكرماني، ويعرف بتاج القراء (المتوفى: نحو ٥٠٥هـ) ، دار القبلة للثقافة الإسلامية – جدة، مؤسسة علوم القرآن – بيروت: ١٢٣/١

[٢٦] تفسير البغوي:٩١/١

[٢٧] الوسيط: ٩٦/١

[٢٨] ينظر أساس البلاغة أبو القاسم محمود بن عمرو بن احمد الزمخشري جار الله (ت٥٣٨ ه) تح : محمد باسل عيون السود ،دار الكتب العلمية ،ط١ ،بيروت ،١٩٩٨ م : ٥٦٢/١، لسان العرب: ٥٣٤/١ ، المحكم : ٣٨٦/٨

[٢٩] فتح القدير :٥٩٤/٥

[٣٠] معاني القرآن للزجاج: ٣٥٥/٥، وينظر: تفسيرالرازي: ٥٠٥/٦ ،زاد المسير:٣٤٠/٥

[٣١] ينظر تفسير الماتردي: ١٨٢/١٠-١٨٣ -٦٠٦

[٣٢] الهداية الى بلوغ النهاية: ٧٦٨١/١٢

[٣٣] الصحاح: ١٠١٣/٣

[٣٤] مختار الصحاح: ٢٢٣

[٣٥] الفروق اللغوية ، لأبي هلال العسكري(ت ٣٩٥ه) ،تح: محمد ابراهيم سليم، دار العلم والثقافة للنشر والتوزيع، مصر. : ٣٨١

[٣٦] لسان العرب : ٢٦٠/١٤

[٣٧] العين : ١٥١/٨ ، الهداية في بلوغ التهاية: ٧٧٠٦/١٢

[٣٨] كتاب الافعال :١٣٧/٣ ، مشارق: ٣٥٧/١، شمس العلوم: ٩/ ٦٠٦٢ ،لسان العرب: ٢٦٠/١٤- ٤٤٧

[٣٩] ينظر جمهرة اللغة: ٩٣٥/٢، تهذيب اللغة: ٣٠٣/١١، الزاهر:١٤٧/٢

[٤٠] الصحاح: ٦/ ٢٤٨٢

[٤١] الفرق بين الضاد والظاءفي كتاب الله عثمان بن سعيد بن عمرو الداني (ت ٤٤٤ه) : تح: حاتم الضامن ،دار البشائر ، دمشق. : ١٢٥ ، المحكم: ١٠/ ٣٧، المخصص: ١٧٠/٣

[٤٢] المصدر نفسه: ٧٨

[٤٣] ينظر تفسير الماوردي (النكت والعيون)ابو الحسن علي بن محمد البصري البغدادي (ت ٤٥٠ ه) تح : السيد ابن عبد المقصود ،دار الكتب العلمية بيروت : ٩٣/٦، تفسير الواحدي: ١/ ١١٣٣

[٤٤] تفسير السمعاني: ٣/ ١٤١ ، تفسير القرطبي ، ابو عبد الله محمد بن احمد بن ابي بكر بن فرج الانصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (ت٦٧١ ه) تح: احمد البردوني وابراهيم اطفيش ،دار الكتب المصرية القاهرة : ١٧/ ١٤٧ ، تفسير البيضاوي: ٢١٢/٣ ، تفسير النسفي: ٥٣٧/٣

[٤٥] تفسير القرطبي: ٣٠/١٠

[٤٦] تفسير الطبري: ١٠٧/١٧، تفسير يحيى ،ليحيى بن سلا أبي ثعلبة اتيمي (ت ٢٠٠ ه) تح: د. هند شلبي ،دار الكتب العلمية بيروت لبنان ،ط١ ،٢٠٠٤ م : ٨٢٨/٢

[٤٧] تفسير مقاتل: ٤٣٠/٢

[٤٨] المصدر نفسه: ٤٣٧/٤ ، تهذيب اللغة: ٧٨/٣

[٤٩] معاني القرآن للزجاج: ٢٢١/٥

الهوامش:

([٥٠]) التوقيف على مهمات التعاريف ، زين الدين محمد ،عبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين المناوي (ت ١٠٣١هـ) عالم الكتب ٣٨ عبد الخالق ثروت-القاهرة ، ط١، ١٩٩٠م: ٦٨/١

[٥١] لسان العرب ، ابن منظور ، دار صادر ، بيروت : ٥٨/١٤

([٥٢]) العين ابو عبد الرحمن الخليل بن احمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (ت١٧٠ ه) تح: د. مهدي المخزومي ود. ابراهيم السامرائي، دار مكتبة الهلال : ٤٤٠/٨، التهذيب: ٤٧٢/١٥

[٥٣] ينظر الكليات، أيوب بن موسى الحسيني القريمي الكفوي، أبو البقاء الحنفي (ت١٠٩٤هـ) تح: عدنان درويش ،محمد المصري، مؤسسة الرسالة ، بيروت : ٢٢٢، تاج العروس من جواهر القاموس ، محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني أبو الفيض الزبيدي (ت١٢٠٥ ه) مجموعة من المحققين ، دار الهداية : ٣٧/ ١٣٣

[٥٤] ينظر المعجم الوسيط ابراهيم مصطفى – احمد الزيات – حامد عبد القادر – محمد النجار دار الدعوة للنشر :٣٤/١، معجم الصواب اللغوي: ٩٣/١

[٥٥] مختار الصحاح ، زين الدين ابو عبد الله الرازي (ت ٦٦٦ ه) تح: يوسف الشيخ محمد ، المكتبة العصرية ،الدار النموذجية بيروت صيدا ،ط٥ ،١٩٩٩ م :٢٧/١

[٥٦] تفسير مقاتل ، ابو الحسن مقاتل بن سليمان بن بشير الازدي (ت ١٥٠ ه) تح: عبد الله محمود شحاته ، دار احياء التراث ، بيروت ،ط١ ،١٤٢٣ ه : ٨٥/١ – ٣٧٤/١، معاني القرآن للزجاج ابراهيم بن السري بن سهل ابو اسحاق الزجاج (ت٢١١ ه) تح: عبد الجليل عبدة شلبي نشر عالم الكتب ،ط١ ،بيروت ١٩٨٨ م : ٢٤١/١- ٣٧٤

[٥٧] ينظر تفسير الطبري (جامع البيان في تأويل القرآن) محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب ابو جعفر الطبري (ت٣١٠ ه) تح: احمد محمد شاكر ط١ ،مؤسسة الرسالة ،٢٠٠٠م: ١٩١/١٢- ١٠٢/١٥ ،

[٥٨] الهداية الى بلوغ النهاية في علم معاني القرآن وتفسيره وأحكامه ابو محمد مكي بن ابي طالب حموش (ت٤٣٧ ه) تح : مجموعة رسائل جامعية بكلية الدراسات العليا جامعة الشارقة أ.د. الشاهد البوشيخي ،ط١ ،٢٠٠٨: ٣٢٨١/٥ ، الوسيط للواحدي في تفسير القرآن المجيد ، أبو الحسن علي بن احمد بن محمد بن علي الواحدي النيسابوري (ت٤٦٨ه) تح: الشيخ عادل احمد عبد الموجود وآخرون ،قدمه عبد الحي الفرماوي ، دار الكتب العلمية ،ط١ ،بيروت ١٩٩٤ ،م : ٥٥٠/٢

[٥٩] السمعاني ، تفسير القرآن ابو المظفر منصور بن محمد بن عبد الجبار بن احمد المروزي السمعاني التميمي (ت٤٨٩ ه) تح : ياسر بن ابراهيم وغنيم بن عباس ، ط١ ، دار الوطن السعودية ،١٩٩٧ م : ٣٨٨/٢ ، وينظر : البغوي(معالم التنزيل في تفسير القرآن) ابو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي (ت٥١٠ه) تح: عبد الرزاق المهدي دار احياء التراث العربي ، بيروت ،ط١ ، ١٤٢٠ ه : ١/ ١٦٠ ، ابن عطية (المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية الاندلسي المحاربي (ت٥٤٢ ه)تح : عبد السلام عبد الشافي محمد، دار الكتب العلمية ، بيروت ،ط١ ،١٤٢٢ ه : ١٢٥/٣

[٦٠] الماتردي (تأويلات اهل السنة) محمد بن محمد بن محمود ابو منصور الماتريدي (ت٣٢٣ه) تح: مجدي باسلوم دار الكتب العلمية ،ط ١ ، لبنان ٢٠٠٥ م : ٥١/٦

[٦١] المصدر نفسه: ٥٢/٦

[٦٢] تفسير الرازي (التفسير الكبير) ،أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن التيمي الرازي (ت٦٠٦ هـ)،دار احياء التراث العربي ،ط٣ ،بيروت،١٤٢٠ هـ : ٢٦٤/١٧

[٦٣] المصدر تفسه: ٢٦٦/١٧، تفسير القرآن العزيز ، ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن عيسى بن محمد المري المعروف بابن زمين المالكي (ت ٣٩٩ ه) تح: ابو عبد الله حسن بن عكاشة – محمد مصطفى الكنز ، نشر مطبعة الفاروق الحديثة ، مصر القاهرة ، ط١ ، ٢٠٠٠ م : ٧٠/٢ ،تفسير البحرالمحيط ، ابو حيان محمد بن يوسف بن حيان أثير الدين الاندلسي (ت٧٤٥ه) تح: صدقي محمد جميل ،دار الفكر ،ط١ ،بيروت ،١٤٢٠ : ٦/ ٤٠- ٧١ ، النسفي (مدارك التنزيل وحقائق التأويل) أبو البركات عبد الله بن احمد ، راجعه محي الدين ديب ،دار الكلم الطيب ،ط١ ، بيروت ، ١٩٩٨ م :٢٧/٢

[٦٤] ينظر اللباب في علوم الكتاب أبو حفص سراج الدين الحنبلي الدمشقي (ت ٧٧٥ ه) ،تح: الشيخ عادل احمد عبد المقصود والشيخ علي محمد معوض ،نشر دار الكتب العلمية بيروت لبنان ،ط١ ،١٩٩٨ م:١٠/ ٣٥٣ ، تفسير أبي السعود (ارشاد العقل السليم الى مزايا الكتاب الكريم أبو السعود ،(ت ٥٩٧ ه) ابو السعود العمادي محمد بن محمد (ت ٩٨٢ ه) ، دار احياء التراث العربي –بيروت :٥٤/٤ .

[٦٥] ينظر فتح القدير محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني (ت ١٢٥٠ ه) دار ابن كثير ،دار الكلم الطيب ،دمشق – بيروت ،ط١ ،١٤١٤ ه: ٢/ ٥١٢-٥١٤

[٦٦] تهذيب اللغة: ٤٠/٣ ، تاج العروس: ٢٨٤/١٧ القاموس المحيط : مجد الدين ابو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادي (ت٨١٧ ه) مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة اشراف محمد نعيم ونشر مؤسسة الرسالة ،ط٨ ، لبنان ،٢٠٠٥ م : ٩٤٧/١

[٦٧] ينظر: كتاب الأفعال علي بن جعفر بن علي السعدي المعروف بابن القطاع (ت٥١٥ه) عالم الكتب ،ط١ ،١٩٨٣ م :٢/ ٢٧٥ ، شمس العلوم: ٤٠٠٥/٦

[٦٨] المحكم: ٦٩٩/٦

[٦٩] اساس البلاغة: ٥٨٧/١

[٧٠] العين:٣٠٢/٥

[٧١] الزاهر في معاني كلمات الناس: ٤٨٠/١ ، التلخيص في معرفة اسماء الاشياء ، ابو هلال الحسن بن عبد الله العسكري (ت٣٩٥ه) تح: د. عزة حسن ،دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر ،ط٢ ، دمشق ،١٩٩٦ م : ١٠٨/١ وينظر : لسان العرب: ٦/ ٣٢٢ ، الكليات : ٥٨٠/١

[٧٢] العين:٣٠٢/٥

[٧٣] تفسير الطبري: ٣٩٢/١٨

[٧٤] ينظر تفسير الثعلبي ، احمد بن محمد بن ابراهيم الثعلبي ابو اسحاق (ت٤٢٧ ه) تح: الامام ابي محمد بن عاشور ونظير الساعدي ، دار احياء التراث العربي، بيروت: ٢٦٥/٦

[٧٥] تفسير الرازي:١١/٢٢

[٧٦] ينظر : مشارق الأنوار: ٦٠/٢ ، الوسيط للواحدي : ٣/ ٢٢٦ ، الوجيز: ٧٠٧/٣ ، تفسير الثعلبي: ٢٦٥/٦ ، الهداية الى بلوغ النهاية: ٧/ ٤٧٠٩ .

[٧٧] ينظر تفسير الطبري: ١٦/ ١٩٥ – ١٨/ ٣٩٣ ، وينظر تفسير البغوي: ٣٠٠/٥

[٧٨] ينظر نفسير ابن أبي حاتم: ٧/ ٢٤٤٠ ، تفسير مجاهد ، ابو الحجاج مجاهد بن جبر المكي (ت ١٠٤ ه) تح: محمد عبد السلام أبو النيل ، دار الفكر الاسلامي الحديثة ،ط١ ،مصر ،١٩٨٩ م : ٤٦٧

[٧٩] ينظر تفسير البيضاوي (انوار التنزيل واسرار التأويل ، ناصر الدين ابو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي (٦٨٥ ه) تح: محمد بن عبد الله الرحمن المرعشلي ،ط١ ،١٤١٨ ه دار احياء التراث العربي بيروت : ٤١/٤

[٨٠] البحر المحيط: ٣٧٠/٧

[٨١] جمهرة اللغة : ٩٥٣/٢

[٨٢] الصحاح: ٢٢٠٥/٦

[٨٣] ينظر : تكملة المعاجم ، رينهارت بيتر آن (ت ١٣٠٠ ه) نقله الى العربية محمد سليم النعيمي – جمال الخياط ، وزارة الثقافة والاعلام ،ط١ ،٢٠٠٠ م : ٨٦/١٠ ، المعجم الوسيط ابراهيم مصطفى – احمد الزيات – حامد عبد القادر – محمد النجار دار الدعوة للنشر : ٥٣١/١، معجم اللغة العربية المعاصرة ، د. احمد مختار عمر – عبد الحميد عمر (ت ١٤٢٤ ه)عالم الكتاب ط١ ،٢٠٠٨ م : ٣/ ٢١١٠

[٨٤] ينظر الكليات: ٨٠٣

[٨٥] ينظر ينظر الزاهر: ٣١٢/١ ، الصحاح: ٦/ ٢٢٠٥ ، غريب الحديث للخطابي: ٥١١/٢

[٨٦] ينظر: تهذيب اللغة : ٣/ ١٠٥ – ١٢٨/٣

[٨٧] ينظر : المخصص: ٥٨/٤، شمس العلوم: ٩/ ٦٣٣٦

[٨٨] ينظر: لسان العرب : ٤١٠/١٣، مختار الصحاح: ٢٩٦

[٨٩] تفسير الطبري: ٦٣٤/٢٤

[٩٠] البحر المحيط: ١٠/ ٥٥١ ، تفسير الرازي: ١٩٨/٢٥

[٩١]ينظر : معاني الاخفش ، أبو الحسن المجاشعي البلخي المعروف بالاخفش الاوسط (ت٢١٥ ه) تح : د. هدى محمود قراعة نشر مكتبة الخانجي القاهرة ،ط١ ،١٩٩٠م : ٥٨٩/٢ ، تفسير الطبري: ٢٤/ ٧٤٦

[٩٢] تفسير مجاهد: ١/ ٧٦١

[٩٣] تفسير مقاتل: ٤/ ٩٣٤

[٩٤] الصحاح:٢٣٤/١

[٩٥] تهذيب اللغة: ٣١/٨

[٩٦] ينظر : معاني القرآن للزجاج: ٣٧٩/٥ ، تفسير الطبري: ٧٤٨/٢٤ ، تفسير الماتردي: ١٠/ ٦٥٧

[٩٧] ينظر : زاد المسير : ٤/ ٥٠٨ ، تفسير السمرقندي: ٦٣٦/٣ ، تفسير ماوردي: ٦/ ٣٧٤

[٩٨] مقاييس اللغة: ١٣١/٦، المجمل:١/ ٩٣٣

[٩٩] تفسير الزمخشري: ٧٦١/٤ ، تفسير الرازي: ١٨١/٣١ ، السمعاني: ٦/ ٣٠٥

[١٠٠] تفسير البيضاوي: ٥/ ٣٤٨ ، وينظر: تفسير الواحدي: ١٢٤٢/٦

[١٠١] تفسير الطبري: ٧٠٢/٢٤

[١٠٢] العين: ١٨٢/٦

[١٠٣] تهذيب اللغة: ١١/ ١٣١ ، لسان العرب: ٤٠٠/٢

[١٠٤] ينظر الكليات: ٩٤٩، شمس العلوم: ١١/ ٧٢٨٨

[١٠٥] المخصص: ٤٢٩/٣ ، المحكم: ٥٥٤/٧

[١٠٦] تاج العروس: ٢٦٢/٦ ، معجم ديوان الأدب: ٣/ ٢٣٨، اساس البلاغة: ٣٥٣/٢

[١٠٧] تفسير مقاتل: ٢/ ١٦٣

[١٠٨] تفسير الطبري: ١٦٤/١٤

[١٠٩] معاني القرآن للزجاج: ٤٣٧/٢ ، تفسير الطبري: ٣٧٢/١١

[١١٠] تفسير ابن أبي حاتم: ٤/ ١٠٩٣

[١١١] ينظر تفسير الثعلبي: ١٧/٥ ، الوسيط للواحدي: ٤٨٢/٢، تفسير الماوردي: ٣٤٦/٢ ،تفسير السمعاني: ٢٩٣/٢

المصادر:

القرآن الكريم

١- اساس البلاغة ، أبو القاسم محمود بن عمرو بن احمد الزمخشري جار الله (ت٥٣٨ ه) تح : محمد باسل عيون السود ،دار الكتب العلمية ،ط١ ،بيروت ،١٩٩٨ م

٢ـ تاج العروس من جواهر القاموس ، محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني أبو الفيض الزبيدي (ت١٢٠٥ هـ) مجموعة من المحققين ، دار الهداية

٣ـ تاج اللغة العربية وصحاح العربية ، ابو نصر اسماعيل بن حماد الجوهري (ت ٣٩٣ه) تح: احمد عبد الغفور عطار ،دار العلم للملايين بيروت ،ط٤ ،١٩٨٧ م

٤ ـتهذيب اللغة محمد بن أحمد الأزهري الهروي (ت ٣٧٠هـ) تح: محمد عوض مرعب ، دار احياء التراث العربي ،ط١، ٢٠٠١م، بيروت

٥ـ تفسير ابن ابي السعود (ارشاد العقل السليم الى مزايا الكتاب الكريم أبو السعود ،(ت ٥٩٧ ه) ابو السعود العمادي محمد بن محمد (ت ٩٨٢ ه) ، دار احياء التراث العربي ـبيروت

٦ـ تفسير ابن ابي حاتم أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن ادريس التيمي الرازي ابن ابي حاتم (ت٢٢٧ هـ) تح : أسعد محمد الطيب نشر مكتبة نزار مصطفى الباز ،ط٣ ، السعودية ،١٤١٩ هـ

٧ـ تفسير ابن عطية (المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية الاندلسي المحاربي (ت٥٤٢ هـ)تح : عبد السلام عبد الشافي محمد، دار الكتب العلمية ، بيروت ،ط١ ،١٤٢٢ ه

٨ـ تفسير البحر المحيط ، ابو حيان محمد بن يوسف بن حيان أثير الدين الاندلسي (ت٧٤٥هـ) تح: صدقي محمد جميل ،دار الفكر ،ط١ ،بيروت ،١٤٢٠

٩ـ تفسير البغوي (معالم التنزيل في تفسير القرآن) ابو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي (ت٥١٠ه) تح: عبد الرزاق المهدي دار احياء التراث العربي ، بيروت ،ط١ ، ١٤٢٠ ه

١٠ـ تفسير البيضاوي (انوار التنزيل واسرار التأويل ، ناصر الدين ابو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي (٦٨٥ ه) تح: محمد بن عبد الله الرحمن المرعشلي ،ط١ ،١٤١٨ ه دار احياء التراث العربي بيروت

١١ـ تفسير الثعلبي ، احمد بن محمد بن ابراهيم الثعلبي ابو اسحاق (ت٤٢٧ ه) تح: الامام ابي محمد بن عاشور ونظير الساعدي ، دار احياء التراث العربي، بيروت

١٢ـ تفسير الرازي (التفسير الكبير) ،أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن التيمي الرازي (ت٦٠٦ هـ)،دار احياء التراث العربي ،ط٣ ،بيروت، ١٤٢٠ هـ

١٣ـ تفسير الراغب الاصفهاني ، ابو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغي الاصفهاني (ت٥٠٢ ه) تح: محمد بن عبد العزيز بسيوني ،كلية الاداب جامعة طنطا ،ط١ ، ١٩٩٩ م

١٤ـ تفسير الزمخشري (الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل) أبو القاسم محمود بن عمرو بن احمد الزمخشري جار الله (ت٥٣٨ ه) نشر دار الكتاب العربي ، بيروت ، ط٣ ، ١٤٠٧ هـ

١٥ـ تفسير السمعاني ، تفسير القرآن ابو المظفر منصور بن محمد بن عبد الجبار بن احمد المروزي السمعاني التميمي (ت٤٨٩ ه) تح : ياسر بن ابراهيم وغنيم بن عباس ، ط١ ، دار الوطن السعودية ،١٩٩٧ م

١٦ـ تفسير الطبري (جامع البيان في تأويل القرآن) محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب ابو جعفر الطبري (ت٣١٠ هـ) تح: احمد محمد شاكر ط١ ،مؤسسة الرسالة ،٢٠٠٠م

١٧ـ تفسير القرآن العزيز ، ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن عيسى بن محمد المري المعروف بابن زمين المالكي (ت ٣٩٩ هـ) تح: ابو عبد الله حسن بن عكاشة ـ محمد مصطفى الكنز ، نشر مطبعة الفاروق الحديثة ، مصر القاهرة ، ط١ ، ٢٠٠٠ م

١٨ـ تفسير القرطبي ، ابو عبد الله محمد بن احمد بن ابي بكر بن فرج الانصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (ت٦٧١ ه) تح: احمد البردوني وابراهيم اطفيش ،دار الكتب المصرية القاهرة
١٩ـ تفسير عبد الرزاق ، ابو بكر عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميدي اليماني (ت٢١١ هـ) نشر دار الكتب العلمية ، دراسة وتحقيق ، د. محمود محمد عبده ،ط١ ،١٤١٩ هـ
٢٠ـ تفسير الماتريدي (تأويلات اهل السنة) محمد بن محمد بن محمود ابو منصور الماتريدي (ت٣٢٣ه) تح: مجدي باسلوم دار الكتب العلمية ،ط ١ ، لبنان ٢٠٠٥ م
٢١ـ تفسير الماوردي (النكت والعيون)ابو الحسن علي بن محمد البصري البغدادي (ت ٤٥٠ هـ) تح : السيد ابن عبد المقصود ،دار الكتب العلمية بيروت
٢٢ـ تفسير مجاهد ، ابو الحجاج مجاهد بن جبر المكي (ت ١٠٤ هـ) تح: محمد عبد السلام أبو النيل ، دار الفكر الاسلامي الحديثة ،ط١ ،مصر ،١٩٨٩ م
٢٣ـ تفسير مقاتل ، ابو الحسن مقاتل بن سليمان بن بشير الازدي (ت ١٥٠ هـ) تح: عبد الله محمود شحاته ، دار احياء التراث ، بيروت ،ط١ ،١٤٢٣ ه
٢٤ـ تفسير النسفي (مدارك التنزيل وحقائق التأويل) أبو البركات عبد الله بن احمد ، راجعه محي الدين ديب ،دار الكلم الطيب ،ط١ ، بيروت ، ١٩٩٨ م
٢٥ـ تفسير الوسيط في تفسير القرآن المجيد ، أبو الحسن علي بن احمد بن محمد بن علي الواحدي النيسابوري (ت٤٦٨ه) تح: الشيخ عادل احمد عبد الموجود وآخرون ،قدمه عبد الحي الفرماوي ، دار الكتب العلمية ،ط١ ،بيروت ،١٩٩٤ م ٢
٢٦ـ تفسير يحى بن سلام ،ليحيى بن سلا أبي ثعلبة اتيمي (ت ٢٠٠ هـ) تح: د. هند شلبي ،دار الكتب العلمية بيروت لبنان ،ط١ ،٢٠٠٤ م
٢٧ـ تكملة المعاجم ، رينهارت بيتر آن (ت ١٣٠٠ هـ) نقله الى العربية محمد سليم النعيمي – جمال الخياط ، وزارة الثقافة والاعلام ،ط١ ،٢٠٠٠ م
٢٨ـ التلخيص في معرفة اسماء الاشياء ، ابو هلال الحسن بن عبد الله العسكري (ت٣٩٥ه) تح: د. عزة حسن ،دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر ،ط٢ ، دمشق ،١٩٩٦ م
٢٩ ـ التوقيف على مهمات التعاريف ، زين الدين محمد ،عبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين المناوي (ت ١٠٣١هـ) عالم الكتب ٣٨ عبد الخالق ثروت–القاهرة ، ط١، ١٩٩٠م
٣٠ـ جمهرة اللغة ، ابو بكر محمد بن الحسن بن دريد الازدي (ت٣٢١هـ) رمزي منير بعلبكي دار العلم للملايين ، بيروت ،ط١ ١٩٨٧ م بيروت
٣١ـ زاد المسير في علم التفسير ، جمال الدين ابو الفرج بن محمد الجوزي (ت ٥٩٧ ه) تح: عبد الرزاق المهدي نشر دار الكتاب العربي ،ط١ ،بيروت،١٤٢٢ هـ
٣٢ـ الزاهر في معاني كلمات الناس ، محمد بن القاسم بن محمد بن بشار ابو بكر الانباري (ت٣٢٨ هـ) تح: د.حاتم الضامن مؤسسة الرسالة ،بيروت ،ط١ ،١٩٩٢ م
٣٣ـ شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم ، نشوان بن سعيد الحميري اليمني (ت ٥٧٣ه) ،تح: د. حسين عبد الله العمري – مطهر بن علي الارياني – د. يوسف محمد عبد الله ، دار الفكر المعاصر ،بيروت – دار الفكر ، دمشق ،سورية ، ط١، ١٩٩٩م
٣٤ـ العين ، ابو عبد الرحمن الخليل بن احمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (ت١٧٠ ه) تح: د. مهدي المخزومي ود. ابراهيم السامرائي، دار مكتبة الهلال
٣٥ـ غريب الحديث للحربي، ابراهيم بن اسحاق الحربي (ت ٢٨٥هـ) تح: د. سليمان ابراهيم محمد العايد ،جامعة ام القرى ، مكة المكرمة ،ط١،١٤٠٥هـ

٣٦ـ فتح القدير ،محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني (ت ١٢٥٠ هـ) دار ابن كثير ،دار الكلم الطيب ،دمشق – بيروت ،ط١ ،١٤١٤ هـ
٣٧ـ الفرق بين الضاد والظاء ، عثمان بن سعيد بن عمرو الداني (ت ٤٤٤هـ) : تح: حاتم الضامن ،دار البشائر ، دمشق.
٣٨ـ الفروق اللغوية ، لأبي هلال العسكري(ت ٣٩٥ه) ،تح: محمد ابراهيم سليم، دار العلم والثقافة للنشر والتوزيع، مصر.
٣٩ـ قاموس المحيط ، مجد الدين ابو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادي (ت٨١٧ ه) مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة اشراف محمد نعيم ونشر مؤسسة الرسالة ،ط٨ ، لبنان ،٢٠٠٥ م
٤٠ـ كتاب الافعال ، علي بن جعفر بن علي السعدي المعروف بابن القطاع (ت٥١٥ه) عالم الكتب ،ط١ ،١٩٨٣ م
٤١ـ كتاب الالفاظ لابن السكيت ، أبو يوسف بن اسحاق (ت ٢٤٤ه) تح: د. فخر الدين قباوة ،مكتبة لبنان ناشرون ،ط١، ١٩٩٨م
٤٢ ـ الكليات ، ، أيوب بن موسى الحسيني القريمي الكفوي، أبو البقاء الحنفي (ت١٠٩٤هـ) تح: عدنان درويش ،محمد المصري، مؤسسة الرسالة ، بيروت
٤٣ـ اللباب في علوم الكتاب ، أبو حفص سراج الدين الحنبلي الدمشقي (ت ٧٧٥ ه) ،تح: الشيخ عادل احمد عبد المقصود والشيخ علي محمد معوض ،نشر دار الكتب العلمية بيروت لبنان ،ط١ ،١٩٩٨ م
٤٤ـ لسان العرب لابن منظور (ت٧١١ ه) دار صادر ، بيروت ،ط٣ .
٤٥ـ مختار الصحاح ، زين الدين ابو عبد الله الرازي (ت ٦٦٦ ه) تح: يوسف الشيخ محمد ، المكتبة العصرية ،الدار النموذجية بيروت صيدا ،ط٥ ،١٩٩٩ م
٤٦ـ مجمل اللغة ، لابن فارس القزويني الرازي (ت ٣٩٥ ه) ط٢ ، ١٩٨٦ م
٤٧ـ المحكم والمحيط الاعظم ، ابو الحسن علي بن اسماعيل (ت ٤٥٨ ه) تح : عبد الحميد الهنداوي ،ط١ ، ٢٠٠٠ م ، دار الكتب العلمية ،بيروت
٤٨ـ المخصص لابن سيدة (ت٤٥٨ ه) تح: خليل ابراهيم جفال ،دار احياء التراث ،ط١ ،بيروت ١٩٩٦
٤٩ـ مشارق الانوار على صحاح الاثار ، عياض بن موسى بن عياض (ت ٥٤٤ ه) المكتبة العتيقة ودار التراث
٥٠ـ المصباح المنير في غريب الشرح الكبير ، احمد بن محمد بن علي الفيومي ، ابو العباس (ت ٧٧٠ ه) المكتبة العلمية – بيروت
٥١ـ المطلع على الفاظ المقنع ،محمد بن أبي الفتح (ت ٧٠٩ ه) محمود الارناؤوط وياسين محمود الخطيب مكتبة السوادي للتوزيع ،ط١ ،٢٠٠٣ م
٥٢ـ مقاييس اللغة لابن فارس ، تح: عبد السلام هارون ،دار الفكر ،١٩٧٩ م
٥٣ـ معاني القرآن للأخفش ، أبو الحسن المجاشعي البلخي المعروف بالاخفش الاوسط (ت٢١٥ ه) تح : د. هدى محمود قراعة نشر مكتبة الخانجي القاهرة ،ط١ ،١٩٩٠م
٥٤ـ معاني القرآن للزجاج ابراهيم بن السري بن سهل ابو اسحاق الزجاج (ت٢١١ ه) تح: عبد الجليل عبدة شلبي نشر عالم الكتب ،ط١ ،بيروت ١٩٨٨ م
٥٥ـ معجم ديوان الادب، أبو ابراهيم اسحاق بن ابراهيم الفارابي (ت ٣٥٠ه) ،تح: د. احمد مختار عمر ، دار مؤسسة الشعب ، القاهرة ،٢٠٠٣م
٥٦ـ معجم الفروق اللغوية ، لابي هلال العسكري ،تح: الشيخ بيت الله بيات ومؤسسة النشر الاسلامي ، ط١ ، ١٤١٢ ه
٥٧ـ معجم اللغة العربية المعاصرة ، د. احمد مختار عمر – عبد الحميد عمر (ت ١٤٢٤ ه)عالم الكتاب ط١ ،٢٠٠٨ م
٥٨ـ معجم الوسيط ،ابراهيم مصطفى – احمد الزيات – حامد عبد القادر – محمد النجار دار الدعوة للنشر

٥٩ـ الهداية الى بلوغ النهاية في علم معاني القرآن وتفسيره وأحكامه ابو محمد مكي بن ابي طالب حموش (ت٤٣٧ ه) تح : مجموعة رسائل جامعية بكلية الدراسات العليا جامعة الشارقة أ.د. الشاهد البوشيخي ،ط١ ،٢٠٠٨

Sources:

The Holy Quran

1- The basis of rhetoric, Abu al-Qasim Mahmoud bin Amr bin Ahmed al-Zamakhshari Jarallah (d. 538 AH) edited by: Muhammad Basil Oyoun al-Soud, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, 1, Beirut, 1998 AD

2- The crown of the bride from the jewels of the dictionary, Muhammad bin Muhammad bin Abdul Razzaq Al-Hussaini Abu Al-Fayd Al-Zubaidi (d. 1205 AH), a group of investigators, Dar Al-Hedaya

3- The crown of the Arabic language and the authenticity of Arabic, Abu Nasr Ismail bin Hammad Al-Gohari (d. 393 AH), edited by: Ahmed Abdel Ghafour Attar, Dar Al-Ilm for Millions, Beirut, 4th edition, 1987 AD.

4 Refining the language, Muhammad ibn Ahmad al-Azhari al-Harawi (died 370 AH), edited by: Muhammad Awad Mareeb, Arab Heritage Revival House, 1, 2001 AD, Beirut.

5- Interpretation of Ibn Abi Al-Saud (Guiding the Right Mind to the Advantages of the Holy Book Abu Al-Saud, (died 597 AH) Abu Al-Saud Al-Emadi Muhammad bin Muhammad (died 982 AH), House of Reviving Arab Heritage - Beirut

6- Tafsir of Ibn Abi Hatim Abu Muhammad Abd al-Rahman bin Muhammad bin Idris al-Taimi al-Razi al-Razi Ibn Abi Hatim (d. 227 AH) edited by: Asaad Muhammad al-Tayyib, published by Nizar Mustafa al-Baz Library, 3rd edition, Saudi Arabia, 1419 AH.

7- Interpretation of Ibn Attia (The Brief Editor in the Interpretation of the Dear Book, Abu Muhammad Abd al-Haq ibn Ghalib ibn Abd al-Rahman ibn Tammam ibn Attia al-Andalusi al-Mahribi (d. 542 AH) edited by: Abd al-Salam Abd al-Shafi Muhammad, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut, 1, 1422 AH

8- Interpretation of the Ocean, Abu Hayyan Muhammad bin Yusuf bin Hayyan Atheer al-Din al-Andalusi (died 745 AH) edited by: Sidqi Muhammad Jamil, Dar al-Fikr, 1, Beirut, 1420

9- Tafsir al-Baghawi (The Milestones of Downloading in the Interpretation of the Qur'an) Abu Muhammad al-Husayn ibn Masoud ibn Muhammad ibn al-Fara al-Baghawi al-Shafi'i (d. 510 AH) edited by: Abd al-Razzaq al-Mahdi, House of Revival of Arab Heritage, Beirut, i 1, 1420 AH

10 - Tafsir al-Baydawi (The Lights of Revelation and the Secrets of Interpretation, Nasir al-Din Abu Saeed Abdullah bin Omar bin Muhammad al-Shirazi al-Baydawi (685 A.H.) edited by: Muhammad Bin Abdullah Al-Rahman Al-Mara'ashli, 1, 1418 A.H., Arab Heritage Revival House, Beirut.

11- Tafsir al-Thalabi, Ahmed bin Muhammad bin Ibrahim al-Thalabi Abu Ishaq (d. 427 AH) edited by: Imam Abi Muhammad bin Ashour and Nazeer al-Saadi, House of Revival of Arab Heritage, Beirut.

12- Tafsir Al-Razi (The Great Interpretation), Abu Abdullah Muhammad bin Omar bin Al-Hasan Al-Taimi Al-Razi (d. 606 AH), House of Revival of the Arab Heritage, 3rd Edition, Beirut, 1420 AH

13- Tafsir of Al-Ragheb Al-Isfahani, Abu Al-Qasim Al-Hussein bin Muhammad known as Al-Raghi Al-Isfahani (d. 502 AH) edited by: Muhammad bin Abdul-Aziz Bassiouni, Faculty of Arts, Tanta University, i 1, 1999 AD
14- Tafsir of Al-Zamakhshari (Al-Kashf on Mysterious Truths of Download) Abu Al-Qasim Mahmoud bin Amr bin Ahmed Al-Zamakhshari Jarallah (d. 538 AH), published by the Arab Book House, Beirut, 3rd edition, 1407 AH
15- Tafsir Al-Samani, Exegesis of the Qur'an, Abu Al-Muzaffar Mansour bin Muhammad bin Abdul-Jabbar bin Ahmad Al-Marwazi Al-Samani Al-Tamimi (died 489 AH) edited by: Yasser bin Ibrahim and Ghunaim bin Abbas, I 1, Al-Watan Saudi House, 1997 AD
16- Tafsir al-Tabari (Jami' al-Bayan fi Ta'wil al-Qur'an) Muhammad bin Jarir bin Yazid bin Kathir bin Ghalib Abu Jaafar al-Tabari (died 310 AH) edited by: Ahmed Muhammad Shakir I 1, Al-Risala Foundation, 2000
17- Interpretation of the Holy Qur'an, Abu Abdullah Muhammad bin Abdullah bin Isa bin Muhammad Al-Marri, known as Ibn Zamin Al-Maliki (d. 399 AH) edited by: Abu Abdullah Hassan bin Okasha - Muhammad Mustafa Al-Kinz, published by Al-Farouq Modern Press, Cairo, Egypt, 1, 2000 M
18- Tafsir al-Qurtubi, Abu Abdullah Muhammad ibn Ahmad ibn Abi Bakr ibn Faraj al-Ansari al-Khazraji Shams al-Din al-Qurtubi (d. 671 AH) edited by: Ahmad al-Baradouni and Ibrahim Atfayesh, Egyptian Book House, Cairo
19- Interpretation of Abd al-Razzaq, Abu Bakr Abd al-Razzaq ibn Hammam ibn Nafi al-Hamidi al-Yamani (died 211 AH), published by the Scientific Books House, study and investigation, d. Mahmoud Muhammad Abdo, 1st floor, 1419 AH
20- Interpretation of Al-Maturidi (interpretations of the Sunnis) Muhammad bin Muhammad bin Mahmoud Abu Mansour Al-Maturidi (d. 323 AH) edited by: Majdi Basloum, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Edition 1, Lebanon 2005 AD
21- Tafsir al-Mawardi (jokes and eyes) Abu al-Hasan Ali bin Muhammad al-Basri al-Baghdadi (died 450 AH) edited by: Sayyid Ibn Abd al-Maqsoud, Dar al-Kutub al-Ilmiyya Beirut
22- Interpretation of Mujahid, Abu al-Hajjaj Mujahid bin Jabr al-Makki (d. 104 AH) edited by: Muhammad Abd al-Salam Abu al-Nil, House of Modern Islamic Thought, 1st Edition, Egypt, 1989 AD
23- Tafsir Muqatil, Abu al-Hasan Muqatil bin Suleiman bin Bashir al-Azadi (died 150 AH) edited by: Abdullah Mahmoud Shehata, Heritage Revival House, Beirut, 1, 1423 AH
24- Tafsir Al-Nasfi (The Perceptions of the Download and the Realities of Interpretation) Abu Al-Barakat Abdullah Bin Ahmed, revised by Mohi Al-Din Deeb, Dar Al-Kalim Al-Tayyib, 1st Edition, Beirut, 1998 A.D.
25- Interpretation of the mediator in the interpretation of the Glorious Qur'an, Abu Al-Hasan Ali bin Ahmed bin Muhammad bin Ali Al-Wahidi Al-Nisaburi (d. 468 AH) edited by: Sheikh Adel Ahmed Abdel-Mawgod and others, presented by Abdul Hai Al-Farmawi, Dar Al-Kutub Al-Ilmia, 1st Edition, Beirut, 1994 AD.

26- Tafsir of Yahya bin Salam, by Yahya bin Sala Abi Thalabah Atimi (died 200 AH) edited by: Dr. Hind Shalaby, House of Scientific Books, Beirut, Lebanon, 1, 2004 AD
27- Supplementation of the dictionaries, Reinhart Peter Ann (d. 1300 AH). Translated into Arabic by Muhammad Salim Al-Nuaimi - Jamal Al-Khayat, Ministry of Culture and Information, 1, 2000 AD.
28- Summarizing in Knowing the Names of Things, Abu Hilal Al-Hassan Bin Abdullah Al-Askari (d. 395 AH) edited by: Dr Azza Hassan, Dar Tlass for Studies, Translation and Publishing, 2nd floor, Damascus, 1996 AD
29- Arrest on Definitions Tasks, Zain al-Din Muhammad, Abd al-Raouf ibn Taj al-Arifin ibn Ali ibn Zain al-Abidin al-Manawi (d. 1031 AH) 38 Abd al-Khaleq Tharwat - Cairo, I 1, 1990 AD
30- The Language Crowd, Abu Bakr Muhammad bin Al-Hassan bin Duraid Al-Azadi (d. 321 AH), Ramzi Mounir Baalbaki, Dar Al-Ilm for Millions, Beirut, 1st edition 1987 AD, Beirut
31- The path to the science of interpretation increased, Jamal al-Din Abu al-Faraj bin Muhammad al-Jawzi (died 597 AH) edited by: Abd al-Razzaq al-Mahdi, published by Dar al-Kitab al-Arabi, 1, Beirut, 1422 AH.
32- Al-Zahir in the Meanings of People's Words, Muhammad bin Al-Qasim bin Muhammad bin Bashar Abu Bakr Al-Anbari (d. 328 AH) edited by: Dr Hatem Al-Dhamin, Foundation of the Message, Beirut, I 1, 1992
33- Shams al-Ulum and the Medicine of Kalam al-Arab from al-Kalum, Nashwan bin Saeed al-Hamiri al-Yamani (died 573 AH), edited by: Dr Hussein Abdullah Al-Omari - Mutahhar bin Ali Al-Iryani - Dr Youssef Muhammad Abdullah, Dar Al-Fikr Contemporary, Beirut - Dar Al-Fikr, Damascus, Syria, 1, 1999 AD
34- Al-Ain, Abu Abd al-Rahman al-Khalil ibn Ahmad ibn Amr ibn Tamim al-Farahidi al-Basri (died 170 AH) edited by: Dr. Mehdi Makhzoumi and d. Ibrahim Al-Samarrai, Al-Hilal Library House
35- Gharib Al-Hadith Al-Harbi, Ibrahim bin Ishaq Al-Harbi (d. 285 AH) edited by: Dr. Suleiman Ibrahim Muhammad Al-Ayed, Umm Al-Qura University, Makkah Al-Mukarramah, 1, 1405 AH
36- Fath al-Qadeer, Muhammad bin Ali bin Muhammad bin Abdullah al-Shawkani (died 1250 AH), Dar Ibn Katheer, Dar al-Kalam al-Tayyib, Damascus - Beirut, 1, 1414 AH.
37- The difference between Al-Daad and Al-Za'a, Othman bin Saeed bin Amr Al-Dani (died 444 AH): edited by: Hatem Al-Daman, Dar Al-Bashaer, Damascus.
38- Linguistic differences, by Abu Hilal Al-Askari (d. 395 AH), edited by: Muhammad Ibrahim Salim, House of Science and Culture for Publishing and Distribution, Egypt.
39- Al-Moheet Dictionary, Majd Al-Din Abu Taher Muhammad bin Ya`qub Al-Fayrouzabadi (d. 817 A.H.) Heritage Investigation Office at Al-Resala Foundation, supervised by Muhammad Naeem and published by Al-Resala Foundation, 8th edition, Lebanon, 2005 A.D.

40- The Book of Actions, Ali bin Jaafar bin Ali Al-Saadi, known as Ibn Al-Qatta' (died 515 AH) Alam Al-Kutub, 1st Edition, 1983 A.D.
41- The Book of Words by Ibn Al-Skeet, Abu Yusuf bin Ishaq (d. 244 AH) edited by: Dr Fakhr El-Din Qabawah, Library of Lebanon Publishers, 1, 1998 AD
42 - Colleges, Ayoub bin Musa Al-Hussaini Al-Quraimi Al-Kafwi, Abu Al-Baqa Al-Hanafi (d. 1094 AH) edited by: Adnan Darwish, Muhammad Al-Masri, Al-Resala Foundation, Beirut
43- Al-Lubb fi Ulum al-Kitab, Abu Hafs Siraj al-Din al-Hanbali al-Dimashqi (died 775 AH), edited by: Sheikh Adel Ahmed Abd al-Maqsoud and Sheikh Ali Muhammad Moawad, published by Dar al-Kutub al-Ilmiyya Beirut, Lebanon, 1, 1998 AD.
44- Lisan al-Arab by Ibn Manzur (died 711 AH), Dar Sader, Beirut, 3rd edition.
45- Mukhtar Al-Sahah, Zain Al-Din Abu Abdullah Al-Razi (d. 666 AH) edited by: Youssef Al-Shabak Muhammad, Al-Asriya Library, Al-Dar Al-Tamaziah, Beirut Sidon, 5th edition, 1999
46- Majml al-Lughah, by Ibn Faris al-Qazwini al-Razi (d. 395 AH) i 2, 1986 AD
47- Al-Hakam and the Great Ocean, Abu Al-Hassan Ali bin Ismail (died 458 AH) edited by: Abdul Hamid Al-Hindawi, i 1, 2000 AD, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Beirut
48- Dedicated to Ibn Saydah (died 458 AH) edited by: Khalil Ibrahim Jaffal, House of Revival of Heritage, i 1, Beirut 1996
49- Mashariq al-Anwar al-Anwar al-Athar, Iyad bin Musa bin Ayyad (d. 544 A.H.) The Antique Library and Heritage House
50- The illuminating lamp in the strange explanation of the great, Ahmed bin Muhammad bin Ali Al-Fayoumi, Abu Al-Abbas (d. 770 AH) Scientific Library - Beirut
51- Familiar with the persuasive words, Muhammad bin Abi Al-Fath (d. 709 AH) Mahmoud Al-Arnaout and Yassin Mahmoud Al-Khatib, Al-Sawadi Library for Distribution, 1, 2003 AD
52- Language Standards by Ibn Faris, edited by: Abd al-Salam Haroun, Dar al-Fikr, 1979 AD
53- Meanings of the Qur'an by Al-Akhfash, Abu Al-Hasan Al-Majashi Al-Balkhi, known as Al-Akhfash Al-Awsat (d. 215 A.H.) edited by: Dr Hoda Mahmoud Qara'a, published by Al-Khanji Library, Cairo, 1, 1990 AD
54- The Meanings of the Qur'an for Glass, Ibrahim bin Al-Sirri bin Sahel Abu Ishaq Al-Zajjaj (died 211 AH) edited by: Abdul Jalil Abda Shalabi, Publishing World of Books, 1st Edition, Beirut 1988 AD
55- Diwan Al-Adab Dictionary, Abu Ibrahim Ishaq bin Ibrahim Al-Farabi (d. 350 AH), edited by: Dr Ahmed Mukhtar Omar, Dar Al-Shaab Foundation, Al-Fahra, 2003 AD
56- A Dictionary of Linguistic Differences, by Abi Hilal Al-Askari, T.H.: Sheikh Baitullah Bayat and the Institution of Islamic Publishing, 1, 1412 A.H.
57- Dictionary of Contemporary Arabic Language, d. Ahmed Mukhtar Omar - Abdul Hamid Omar (died 1424 A.H.) The World of the Book, I 1, 2008 A.D

58- Al-Wasit Dictionary, Ibrahim Mustafa - Ahmed Al-Zayat - Hamed Abdel-Qader - Muhammad Al-Najjar, Dar Al-Da`wah Publishing
59- Guidance to reaching the end in the science of the meanings, interpretation and rulings of the Qur'an, Abu Muhammad Makki bin Abi Talib Hamoush (d. 437 AH) T:
- A group of university students' theses from the College of Graduate Studies, University of Sharjah, Prof. Al-Shahid Al-Bushikhi, 1st Edition, 2008

Abstract

What the Holy Quran hasuniquely used from words

We are aware that we cannot reach a correct level of understanding of the Arabic language without using the Quran as our main source in our research. Since the word of the Quran that put an end to all words which kneeled before it all the phrases that leads to the showcasing of the Arabic language in its best self.

Arab scientist realized this truth and gave all their attention to the singular and created from it an important subject for their research in the origins of the language and the science behind. Thus, since they dealt with the structure and studied the significance of the context through the use of vocabulary. Therefore, researching Islamic words or the "surat"

Mentioned in the Qur'an was necessary for every linguist in every era, and studying Islamic words is the first successful experiment of the scientific term in the history of ancient Arabic.

Key words:

The words of the Qur'an, the uniqueness of the Qur'anic uses, the meanings of the Qur'anic vocabulary.